تحليل عن
مستقبل الأوضاع في لبنان

المجتمع
إسلاميّة أسبوعية
الثلاثاء ١٢ شوال ١٣٩٦ - ٥ اكتوبر ١٩٧٦
العدد ٣١٩ السنه السابعة - الثمن ١٠٠ فلس

المسلمون في لبنان
بين
الهجوم الصليبي
اليهودي الباطني
و
الخذلان العربي



Kleenex
كلينكس















بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون. صدق الله العظيم

المجتمع

اسلامية اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

الاخراج الفني

حسن محمد حلاق

مؤامرة صليبية في اندونيسيا

اعلنت حكومة أندنوسيا أنها اكتشفت مؤامرة لقلب نظام الحكم في البلاد .

وان بين المتامرين الكاردينال جوستونوس دارمو جونو رئيس كنيسه الروم الكاثوليك في أندونوسيا والجنرال ت . ب . سيما توباتغ الرئيس السابق للقوات المسلحة وقالت السفارة الاندونيسيه في القاهرة ٢٩ — ٩ — ٧٦ : أن ما حدث مجرد عمل فردي لم يقابل بأي تأييد أو استجابة من جانب الزعماء الاندنوسيين أو الشعب .

لم يتوقف نصارى أندنوسيا عند حدود التسهيلات الواسعة التي تفضلت بها الحكومة الاندنوسية عليهم ، ولا ما وصلوا اليه من سيطرة على مقدرات البلد ومؤسساته الحساسة كالجيش — والزراعة والمؤسسات الثقافية والفكرية ، والمناصب الادارية العليا . بل ارادوا السيطرة الكاملة على البلاد .

والمجتمع تحدثت طويلا عن النشاط الصليبي في أندنوسيا ، وعملهم على عقد مؤتمر للكنائس العالمي في أندنوسيا ، ونقلنا بيانات وتحذيرات الجماعة الاسلامية في أندنوسيا ..

لكن زعماء أندنوسيا ظنوا ان المداهنة للصليبيين يحقق لهم منافع في تثبيت حكمهم وما علموا ان اليهود والنصارى لا يرضون منا ! لاان نتبع ملتهم .. واذا تبع ناس ملتهم فلن يوافقوا على بقائهم في صف القاده .

وهذه المؤامرة التي دبرها الصليبيون في أندونيسيا ، لعل في فشلها عبرة للحكام العرب : لعل المصريين يوجهوا انظارهم نحو مؤامرات الاقباط وزعيمهم البابا شنودة .

ولعل حكام الخليج يلتفتون الى هذا الزحف الصليبي المنظم نحو الخليج — كنائس ومدارس ومكاتب ثقافية وشركات ومؤسسات تجارية

وهمسة اخيرة في اذان الزعماء ليس الاسلام وحده الذي يتضرر من الغزو الصليبي بل عروشكم ايضا ستهتز وتميد بكم فدافعوا عن انفسكم

الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .

ثمن النسخة : قطر : ريال ونصف ● البحرين : ١٥٠ فلسا ● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية : ريال ونصف دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف ● الأردن : ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان : ليرة لبنانية

وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج للتوزيع / السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر / مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكتبات - خالد بن الوليد - خورفكان - مخزن الجروان للرياضة - مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة العبيرة للطباعة والنشر / الاردن - عمان - جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر - شركة توزيع الأخبار / لبنان - مكتبة الرسالة .





المسلمون في لبنان

بين الهجوم الصليبي اليهودي الباطني والخذلان العربي

« ... المسلم أخو المسلم . لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره . بحسب أمرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم . كل المسلم على المسلم حرام . ماله ودمه وعرضه » .

هذا جزء من حديث شريف رواه الامام مسلم . والسكوت على ضرب مسلمي لبنان وفلسطين تحطيم لمعنى الاخاء . وظلم وخذلان لهم . وتشجيع للسفاحين والقتلة على استباحة مال المسلم ودمه وعرضه .

ان حملات الابادة ضد المسلمين في لبنان خدمة مباشرة .

● لكتائب الصليب

فبشير الجميل قائد قوات التحالف الصليبي أعلن أنه استولى على مواقع في الجبل

فكيف تم له ذلك ؟

انه لم يستطع أن يتقدم خطوة الا بعد أن ضرب جيش النظام السوري تلك المواقع فمهد الطريق – بالتالي – لتقدم القوات الصليبية .

● وخدمة مباشرة للكيان الصهيوني .

يوم ٢٩ – ٩ – ١٩٧٦ اذاعت وكالة الصحافة الفرنسية الخبر التالي :

« صرح اليوم شمعون بيريز – وزير دفاع العدو أن هدف اليهود هو نفس هدف دمشق بالنسبة للمسألة اللبنانية وقال : يجب أن نمنع وقوع لبنان تحت سيطرة منظمة التحرير الفلسطينية » .

ان كتم الحقيقة عصيان لله وغش للامة

ومن هذ الكتمان عدم توضيح طبيعة الصراع الدائر في لبنان .

وحتى لا نرتكب هذه الجريمة يجب قول الحقيقة .

ان الاسلام السنى هو المطلوب عنقه في شعبى لبنان وفلسطين .

فلقد دبرت الطوائف الاخرى أمرها ونظمت شأنها ورتبت أوضاعها .

● كمال جنبلاط – رغم الصياح العالي والحرب الطويلة – احتفظ بالرصيد الاكبر من قوات وامكانات طائفته .

● والمارون أعانهم النظام السوري والكيان الصهيوني على احباط المطالب الاسلامية بقوة السلاح .

● ومنذ أيام صرح سكرتير المجلس الشيعي الاعلى في لبنان بأن سليمان فرنجية قد سلم المجلس ١٠ عشرة ملايين ليرة لبنانية لدعم

المناطق الشيعية . وذلك بالتفاهم مع رئيس لبنان الجديد الياس سركيس .

لقد انكشف كل شيء .

ولم يعد هناك سر ولا غموض .

ومما يزيد الواقع بلاء وغما أن الامة — على المستويين الشعبي والرسمي — تعتصم بصمت منكر .

وكأن الذي يجرى في لبنان لا يعنيها . بل كأنه ليس مقدمة لمستقبل — مشحون بكل الاحتمالات الخطرة العاصفة .

وحتى الذين يفتحون أفواههم بكلمة انما يفتحونها على استحياء . وفي ضعف وانكسار وتأتأة . .

ولا ندري — حتى الان — ما هي مهمة قوات الامن العربية في لبنان ؟

ولماذا شكلت بهذه الطريقة التي تجعلها تشارك الامة في صمتها وسلبيتها .

القائد الفلاني ذهب . والقائد الفلاني جاء . وقدم تقريرا . وشرح الموقف .. بينما المذبحة على أشدها .

رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر يهود بني قينقاع ١٥ خمس عشرة ليلة في حصونهم واجلاهم عن مواقعهم بسبب عدوانهم على امرأة مسلمة في سوقهم .

فلماذا الاقتداء بالرسول في الصلاة والصيام والشعائر الاخرى دون الاقتداء به في هذه المواقف العظيمة لصون دماء المسلمين واعراضهم ؟

ان الصليبيين في لبنان — باسناد الانظمة أياها — يعتدون على الوف النساء ويذبحون الوف الرجال والاطفال . فلا نجد من ينفر في في سبيل الله لانقاذ أولئك المضطهدين .

من السودان إلى الهند

الاغتيال المادي والاغتيال الأدبي

امير الجماعة الاسلامية في الهند الشيخ محمد يوسف ومعه كبار رجالات الجماعة ما زالوا معتقلين .

لم تستطع الحكومة الهندية أن تدينهم بتهمة محددة . ومع ذلك ما زالت تعتقلهم وتسجنهم .

والاعتقال اغتيال ادبي للرجال الاحرار لانه يحول بينهم وبين واجبهم الاسلامي في الدعوة والتربية والتوجيه والحفاظ على الشخصية الاسلامية .

وفي السودان اغتيال مادى وتصفية جسدية — بالجملة — في صفوف المسلمين .

لقد اعلن عن اعدام ٩٨ رجلا . لكن هناك ١٣١ رجلا أعدموا بل قل : اغتيلوا بلا اعلان .

هذا .. غير المئات الذين قتلوا في وقت مبكر .

يحدث كل ذلك . والعالم الاسلامي — بهيئاته ومنظماته وجماعاته — ساكن ساكت .

لا احتجاج ولا استنكار .

فما هذا الموات ؟

اليهود والشيوعيون والصليبيون يقيمون الدنيا ويملأونها بالاحتجاجات والتحركات اذا نزل اذى بأحد اليهود أو الشيوعيين أو الصليبيين .

أما المسلمون فانهم يرون اخوانهم يذبحون ويضطهدون فلا يبالون ولا يكترثون .

اننا ندعو المسلمين وفي مقدمتهم الهيئات والمنظمات الاسلامية لاداء واجبها الاسلامي نحو اخوانهم في السودان وفي الهند . وفي كل مكان .



؟ استهتار

السيد رئيس تحرير المجتمع المحترم

يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم من راى منك ممنكرا فليقومه بيده فان لم يستطع فبلسانه وان لم يستطع فبقلبه وهذا اضعف الايمان .

ففي الوقت الذ يتحاول الكويت أن تصلح من أم رالمسلمين وتحقق المثالية لهذا المجتمع وتحارب الانحلال والتحرر الفاسد وتدعو للاحتشام ومراعاة أصول الدين وحرمات المسلمين في هذا البلد نقرأ ونسمع عن صالون الزهراء صالون فاطمة حسين اذ هاستقدم لنسائنا واخواتنا وفتياتنا نبيل وغير نبيل لتجميل وتصفيف شعورهن في الوقت الذي يوجد قانون كويتي يمنع مزاولة هذا العمل للرجال في صالونات السيدات فما هذا التحدي ؟ الا يكفي اللامبالاة والتحدي في برامج فاطمة في التلفزين تخاطب نساءنا وأسرنا المحافظة في كل بيت كأننا في باريس او هوليود ؟ وما شأننا بالباليه والجيدو والرقص و .. و ..

لنسائنا بل مجتمعنا ؟ الم ينقصنا الا هذا ؟ ام هي الروخ التجارية والرغبة في الكسب الحرام باسم التحرر والمدنية والحضارة ؟ بئست الحضارة هذه ؟

وينشرون هذا الاعلان في الصحف في يوم ليلة القدر من شهر رمضان بالذات ؟ اهو تحد للقانون ام مداعبة أم استهانة بهِ واستخفاف وهذا الارجح ..

ومجلة المجتمع التي تعمل في الاصلاح . فلتتفضل وتنبئنا عن صلاح هذا الامر .. رجل مستعد لاستقبال نسائنا لتجميلهن وغيره لتعليمهن الرقص والباليه واخرى للجيدو وماذا بقي من فنون الجسد وتجميله وهو مفسدة الروح .. ؟ اين الوزارة المسؤولة تمنع نبيل وغير نبيل هذا من تحدي القوانين كما يحصل في صالون الزهراء والزهراء رضي الله عنها منه براء .

وان الله رقيب عليكم حسيب .

مؤمن غيور
الكويت

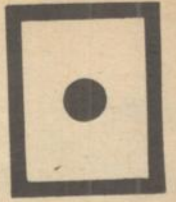
المجتمع : الاخ مؤمن غيور محق فيما كتبه ، والحكومة مسؤولة عن انكار هذا المنكر ، ولا يجوز لرجل أن يباشر مثل هذه الترهات والاباطيل لا سيما في بلد يدين شعبه بالاسلام عقيدة ونظاما .

وأنت يا أخي — مؤمن غيور أرجو منك ومن امثالك أن يذكروا أسماءهم صراحة دون تورية ، والباطل ضعيف تافه وعلى الدعاه ان لا يخشوا السوء وأهله .

فتح باب التسجيل بالمعهد الديني

أعلنت وزارة التربية عن فتح التسجيل للطلبة الكويتيين في الم[illegible] الديني بالمرحلتين الابتدائية والمتو[illegible] وكذلك بالصف الاول الثانوي لل[illegible] الدراسي ٧٦ — ١٩٧٧ .

يتم التسجيل بمقر المعهد ويست[illegible] حتى نهاية دوام الخميس ١٤ — ١٠ — ١٩٧٦ ، علما بان الطلبة المقبولين سيمنحون مكافآت مالية شهريا .



تلفزيون الكويت

تحريض سافر على الخيانة الزوجية وتغطية الاخطاء بالاستخفاف بالنقد!

يستطيع التلفزيون ان يستمر في وضعه الراهن بشرطين:

- ان يكون الانحراف فضيلة وانجازا عظيما
- ان يجد التفويض من الامة بالاستمرار في هذا الانحراف .

اما اذا اراد التلفزيون تغيير وضعه الحالي والانتقال الى مستوى اخر من الجد والاستقامة والاحساس بالمسؤولية والالتزام بالبث المفيد فينبغي أن يستقر في اذهان القائمين عليه .

اولا : ان الانحراف ما كان فضيلة في يوم من الايام ولن يكون كذلك ابدا .

فالمتقون لن ياتي عليهم يوم يذكر فيه ابليس فيقولون : رضى الله عنه . — التعبير لمصطفى الرافعي رحمه الله .

ثانيا : ان الامة لم ولن تفوض التلفزيون في فرض الفساد على ابنائها . بل هي تعارض وستظل تعارض اتجاه التلفزيون واصراره على هدم القيم وتدمير الاخلاق .

لم يحترم التلفزيون حرمة رمضان فراح يغرق المسلمين ببرامج نسجت من الفساد وعجنت فيه .

واخذ يرسل البرامج الفارغة فيضيع اموال الامة واوقات الناس ويشيع — الى جانب ذلك — روح الضياع واللامبالاة .

حتى البرامج التي يتوقع فيها التوجيه الثقافي والعلمي ، مثل : برامج المسابقات ، يعهد بها التلفزيون الى اناس لا يحترمون عقول المشاهدين ، ولا يقيمون وزنا لوعي المواطنين . فتجد مقدم البرامج يعامل المشتركين فيه والحاضرين في الاستديو معاملة الاستاذ « !! » للتلاميذ الصغار ..

ويكرر بعض اسماء الشركات والمؤسسات بطريقة اعلانية مكشوفة .

ويسخر من مقدسات المسلمين حين يقول — بسخرية ظاهرة — : ان فلانا يقرأ القرآن بالمعكوس وقبل رمضان . كرمضان ، كبعد رمضان .. اصرار مستمر على السير في الطريق الخاطىء .

منذ ايام عرض تلفزيون الكويت فيلما باسم — عندما تدق الساعة العاشرة —

وهو فيلم — من اوله الى اخره — تحريض سافر على الخيانة الزوجية .

ويمتلىء الفيلم بالمناظر الجنسية التي تدور في أوكار الرذيلة . لا أن تعرض — عبر شاشة التلفزيون — في البيوت المسلمة الحرة الشريفة ذات القيم والاخلاق .

ماذا يريد السنعوسي . بعرض فيلم يظهر ثلاث نساء — الزوجة وابنة زوجها والخادمة — وهن يتنافسن على سائق السيارة في ابتذال ساقط ؟ .

حقا .. ماذا يريد ؟

هل هذه هي رسالة التلفزيون ؟

الحقيقة أن تلفزيون الكويت يحتاج الى انقاذ سريع لانه لو ترك على هذه الحال سيدمر اخلاق الامة تدميرا .

ويبدو ان المسؤول التنفيذي عن التلفزيون مصمم على تنفيذ خطته هذه .

ففي المؤتمر الدعائي — سمى مؤتمرا صحفيا مجازا — الذي عقده في التلفزيون مؤخرا . وضح انه مصمم على السير في الطريق الخاطىء .

- تمجيده لبرامج التلفزيون وسياساته .
- استخفافه بالنقد الموجه لتلك البرامج .

وتمجيد العمل الخاطىء . والاستخفاف بالنقد اصرار على الخطأ .

انه يسمي النقد .. وصاية يراد فرضها على التلفزيون .

وهذه حجة مقلوبة . ذلك ان التلفزيون هو الذي يفرض وصاية فاسدة بل يفرض دكتاتورية الانحلال على المجتمع .

ولم نر جهازا من اجهزة الدولة وجه اليه نقد متتابع كالذي وجه للتلفزيون

ورغم كل ذلك هاهو التلفزيون يبث مفاسده وها هو المسؤول التنفيذي عنه يواصل ادارة الجهاز بنفس الطريقة



وزارة التربيـ
في مطلع هذ

بدا العام الدراسي الجديد ، وعاد الطلبة الى مدارسهم كما تعود الطيور الى اعشاشها ، وباشرت وزارة التربية مسؤولياتها التي تنوء الجبال عن حملها .. كيف لا ومستقبل هذه الامة باخلاقه وقوته ورجاله امانة لدى وزارة التربية ، وخطورة هذه المهمة تفرض علينا التناصح وتذكير الوزارة بالواجب المترتب عليها

وقلنا قبل قليل ان مستقبل لامة كلها امانة في اعناق القائمين على وزارة التربية ، وهذا معناه ان مهمة اصلاح الشباب من الطلاب لها شقان :

شق مسؤولة عنه الوزارة وحدها وهذا سنتحدث عنه بعد قليل ، وشق مسؤولة عنه الحكومة مجتمعة

ونقول ان الحكومة مجتمعة مسؤولة عن شباب هذه الامة وتهيئة المناخ الخلقي الطيب الذي ينشأون في ظله ويتربون عليه .. وبحق فان الجو الذي يحيط بالطلبة محموم ، فدور السينما والمسارح لا تعرف الا الافلام والمسلسلات الاجرامية او الجنسية والمراهقون تستهويهم الجريمة ودور بطلها والعمل على تقليده ومحاكاته فيما فعله من جريمة ، والجنس يحرك نزوات الشباب .. وعلى الحكومة مجتمعة ان تحافظ على اخلاق الشباب وتفرض مراقبة صارمة على الافلام والتمثيليات التي تعرض في دور السينما والمسارح .

ووزارة الاعلام مسؤولة عن تلفزيونها ـ فالتلفزيون يكثر من عرض الافلام الاجرامية والجنسية ونشر الدعاية للتبشير والصليبية ، واذا عرض برنامجا اسلاميا فتراه يستكتب من لا يفرق بين عنتر بن شداد وخالد بن الوليد ، وطبيعي ان يكون البرنامج قائما على اساس من الخرافة ، ومبنيا على البدع التي لا اصل لها من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

وما من صحيفة او مصلح الا ونقد واقع التلفزيون المؤسف وبقي كلامهم صيحة في واد او نفخة في رماد ـ كما يقولون ـ . ان وزارة الاعلام مسؤولة عن واقع التلفزيون وضرورة اصلاحه ، ولتتق الله في طلابنا ووجوب اصلاحهم عن طريق الفيلم الهادف ، والمسلسل الذي يوضح دور القادة الفاتحين من امتنا الاسلامية ، وعرض مشاكل الشباب وان يكون حلها وفقا لتعاليم الاسلام وهديه .

ووزاره الاوقاف مسؤولة عن احياء رسالة المسجد ـ فعلا ـ احيائها بالخطيب القدير والواعظ الصادق العالم ، ودروس العلم التي تلائم عقلية الشباب وتشعرهم بأن المسجد مدرسة وجامعة وناد ومركز اصلاحي .

ولا بد ان تتخذ الحكومة قرارا مناسبا لردع رؤساء تحرير الصحف الذين جعلوا من صحفهم وسيلة لترويج الجنس واداة لنشر الميوعة والخنا ، وبجراة لا يحسدون عليها يقولون : ان نشر الصورة العارية والمواضيع الجنسية يساعدان على رفع المشتريات وها قد تضاعف التوزيع خلال مدة بسيطة لاتباعنا مثل هذا الاسلوب .. وهذا هو الغرض الذي نشط من اجله اليهود وورد ذكره في بروتوكولاتهم المشهورة

هذه مسؤولية تشترك فيها وزارة التربية مع الحكومة ، وهناك مسؤولية مهمه جدا تقع على عاتق وزارة التربية وحدها :

واولها اختيار المسؤولين الصالحين فناظر المدرسة المؤمن الصالح امين على مقررات وزارة التربية ، نستطيع ان نطمئن عليه في تنفيذها ، اما الناظر

...م مسؤولياتها
...ام الجديد

المستهتر رقيق الدين فسيضرب بكل قرار لا يناسب مزاجه عرض الحائط وسيجد مسؤولين عنه أرق منه دينا وأكثر منه استهتارا وتلاعبا .

وثانيا : لا بد من تنفيذ قرار وزارة التربية الذي سبق واصدرته والذي يقضي بايجاد مسجد مناسب في كل مدرسة ، وان تقام الصلاة فعلا في المسجد ويكون الناظر ووكيله والمدرسون في طليعة المصلين ، فالصلاة ما فرضت على الطلبة دون المدرسين بل هي فرض على كل مسلم لا يجوز له عدم ادائها وان رفض فعلى أولي الامر فرض العقاب الرادع ... ومسجد المدرسة لا يصنع شيئا ما لم يرافقه توعية اسلامية تتسع لدرس اسبوعي داخل المدرسة ورحلات للجمعية الاسلامية وصحف جدارية وغير جدارية ، ثم ترتب وزارة التربية برنامجا لزيارة عدد من الدعاة فيلقون المحاضرات والندوات داخل المدرسة ويعيشون مع الطلبة ومشاكلهم بعض الوقت .

ثالثا — على وزارة التربية أن تضع نظاما يحفظ للمدرس كرامته وهيبته ولا يسمح للطالب أن يتجاوز حدود الادب واللباقة ، وان لا يفرق هذا النظام بين وافد وغير وافد . فالمدرس يؤدي رسالة تربوية مهمة والوزارة اطلقت على نفسها اسم وزارة التربية ولا يمكن تربية الناشئة دون أن نصون كرامة المربي .

ان كثيراً من المدرسين يعيشون في المدارس حياة شاقة ، والطلبة يهملون واجباتهم ويتطاولون على مدرسيهم ثم تقف الادارة مكتوفة الايدي أمام أنظمة سلبية ضعيفة .

رابعا — ان مناهج وزارة التربية تحتاج الى اعادة نظر لتصاغ صياغة طيبة لا تخرجها عن حدود الاسلام الذي هو عقيدة هذه الامة وان نظرة سريعة نلقيها على مناهج الوزارة تشعرنا بما تعانيه من فجوات :

ففي ماده الشعر والادب العربي نجد أن المؤلفين اختاروا قصائد وثنية تقدس التراب وتدعو الى الركوع أما م الوطنية ، وقصائد لشعراء نصارى جاء شعرهم صورة طبق الاصل عن حياة الضياع والقلق التي يحيونها .. وهذه القصائد بعد كل هذا ركيكة مهلهلة ليس فيها متانة الشعر العربي وقوته .

وفي الفلسفة وضعوا لنا نظريات غير صحيحة لاساطين الانحراف والضلال وفي الاجتماع راحوا يحدثوننا عن شخصيات تغربية وشرقية وكأن هذه الامة ليس لها تاريخ مشرف أو ليس فيها أعلام عظماء احرزوا قصب السبق في كل لون من الوان المعرفة ، ولا بد من زيادة دروس العلوم الاسلامية ليتخرج الطالب وهو مستوعب لامور دينه من عقيدة وفقه وقران وحديث .

وعلى وزارة التربية أن تلاحظ هذا الغلو في الرياضة والمباريات ، وان عقول معظم الطلبة مشدودة الى الكرة .. وأغلب المباريات كانت تحدث قرب الامتحانات فينصرف الطلبة عن مذاكرة دروسهم لينظروا من الغالب وبكل اسف ترصد مبالغ خيالية في الميزانية لهذا الغرض .

واخيرا :

هذه ملاحظات نقدمها على عجل لوزارة التربية املين ان تأخذها بعين الاعتبار وتفكر طويلا بعطلة الخميس وخطورة هذا الفراغ على الطلبة وكيف يشغلون أوقاتهم والعطلة قد تمتد الى بعض الدروس يوم الاربعاء .

اننا مسؤولون جميعا عن الطلبة لانهم ابناؤنا واخواننا وهم الذين يقررون مستقبل هذه الامة .



لا أهلاً ولا مرحباً بك يا إمام المتآمرين

تحدثنا في اعداد سابقة من المجتمع عن سر دخول موسى الصدر الى لبنان عام ١٩٥٨ . وان الجنرال بختيار مدير الامن العام الايراني ارسله بمهمة رسمية ، وقد صرفت الحكومة الايرانية اكثر من مليون ليرة لبنانية من اجل ايصاله الى ما وصل اليه من مكانة جعلته الرجل الثالث في لبنان .

وبرز دوره التامري بشكل سافر بعد نشوء محور طهران دمشق ، وعمل هذا المحور الدائب لابتلاع لبنان واعاده الدولة العبيدية المجوسية .

وتنكر هذا الجاسوس المريب لدموع التماسيح التي كان يذرفها على المحرومين المسلمين من الفلسطينيين واللبنانيين واقدم على جريمتين :

الجريمة الاولى تطوعه في جيش الغزاة الباطني وقيامه بدور — ابي رغا ل — الذي دل الاحباش على مكة والبيت الحرام .. فأمر — الصدر — منظمة الامل بالانضمام الى كتائب اخوانهم الباطنيين ، وعمل على شق جيش لبنان العربي بعد أن كان هذا الجيش أملا رئيسيا من امال المسلمين في لبنان .. ونجح المتامر في الهاء هذا الجيش بنفسه وايقاف تقدمه .

وساهم جيش الغزاة مع الصليبيين واليهود وحاشية الصدر في مذبحة تل الزعتر وما ادراك ما مذبحة تل الزعتر ؟ .

والجريمة الثانية أنه صافح الصليبيين الذين اقترفوا ابشع الجرائم في قرى المحرومين كالشياح وحي النبعة وغيرهما ، وما دفاعه عنهم الا كدفاع الذئب المفترس عن شاة ليستقل بها عن غيره من الذئاب

ادرك مسلمو لبنان على مختلف نحلهم جرائم الصدر فصار لا يأمن على نفسه في بيروت أو جنوب لبنان ، واصبح لا يستطيع الحياة الا تحت حماية اسنة الغزاه المعتدين ، وحتى الغزاة عجزوا عن حمايته فنسف المسلمون بيته في بعلبك وعندئذ فر من لبنان كلها ليقوم بدور على مستوى البلاد العربية كلها بعد ان كان دوره مقصورا على لبنان وحدها . ولسنا ندري بأي وجه يتنقل هذا الدعي بين العواصم العربية وماذا يقول لمستقبليه ؟.

هل يقول لهم انا الذي فرقت الصف الاسلامي ، ونسفت وحدته ، وجعلت بأس المسلمين بينهم ، وفتحت الباب على مصراعيه امام تحقيق المؤامرة اليهودية الصليبية الباطنية التي فرضها الاستعمار السوفيا أمريكي ؟

ام يقول لهم كما قال لوكالة الانباء الفرنسية في ١٢ — ٨ — ٧٦ :

ان الفلسطينيين متامرون ويعملون على قلب الانظمة العربية ؟ .

لا يهمنا كثيرا ماذا يقول الصدر لمستقبليه في العواصم العربية ، بل المهم أن يستعلي المسلمون على مختلف اتجاهاتهم عن كل هوى ويحكموا عقولهم في أمر هذا الجاسوس الخطير

لقد كشفنا عن الظرف الذي دخل فيه لبنان ، وهو ايراني فارسي ، وايران أحوج من البلاد العربية الى الدعوة الاسلامية .. ففيها انحرافات فكرية وسلوكية تهدد بالويلات ، وما انباء انتشار المخدرات والافكار الهدامة عنا ببعيد ، ولو كان يريد وجه الله لقام بواجبه الاصلاحي داخل حدود بلده .

وقد يقول لنا انسان طيب القلب ولكن ما المانع من قدوم داعية من ايران الى لبنان فنقول له .

الذي قام به الصدر في لبنان ليس دعوة وانما نشاط تجسسي سياسي لخدمة اطماع القومية الفارسية ، فتعصب الرجل للقوميته معروف ،



لكنته الاعجمية سمجة ثقيلة على نفس ، ولقد كان غلوب باشا لورنس أجود منه فهما للعربية نطقها .

والصدر خلال اقامته في لبنان رق بين من يزعم أنه جاء ليوحد سفهم ، وهذه الفرقة معروفة في لجلس النيابي اللبناني وفي الجنوب الصحافة اللبنانية ، وفرق المسلمين ى تجمعات وضربهم ببعض ، وفرق بين أبناء البلد الواحد فاستعان عليهم بالغزاة المحتلين.

من أجل هذا كله نقول : لا أهلا ولا مرحبا بك يا امام المحرومين ، ونسأل الله أن يعجل عقوبتك في الدنيا قبل الاخره ، واكبر عقوبة لك أن يعود لبنان موحدا في ظل وحدة اسلامية صادقة لا يستطيع شياطين الانس أو الجن نسف هذه الوحدة او اضعافها وما ذلك على الله ببعيد .



نشاط بهائي في وزارة الأشغال العامة

في وزارة الاشغال العامة بالكويت مهندس اسمه : خسرو خسروي عمله رئيس قسم التصميم في ادارة الانشاءات بالوزارة .

هذا المهندس يدعو علنا الى عقيدته ـ البهائية ـ وهي عقيدة الحادية استعمارية غير مسموح بها في البلاد العربية ، وصلة البهائيين مع اليهود معروفة ونشاطهم داخل فلسطين المحتلة مشهور .

هذا المهندس يتهم المسلمين بالجهل ويزعم أنه قد رأى الله ، تعالى عن ذلك علوا كبيرا ويبشر بعد كل هذا بنحلته التي يدين بها .

وعمل هذا المهندس خطير ويشرف على مشاريع وزارة الاوقاف من مساجد ومعاهد دينية . . ولذلك لا نستغرب كثرة انتقادات الناس لتصميم بعض المساجد التي اشرف عليها هذا البهائي . وهناك كثيرون ممن يحلون محله وترتاح البلاد من شره .



محليات

ماذا قلتم لماركوس؟

عقد في مانيلا — عاصمة الفلبين — مؤتمر مالي دولي حضره عدد كبير من وزراء المالية في العالم العربي — الاسلامي .

واثناء انعقاد المؤتمر كان المجاهدون المسلمون في جنوب الفلبين يواصلون جاهدهم من اجل الحصول على حقوقهم الدينية والانسانية .

من جانب اخر كانت قوات ماركوس تواصل عدوانها على المسلمين .

وكان المرجو ان يطلب وزراء ماليات العالم العربي — الاسلامي من حكومة ماركوس ان تكف يدها الاثمة عن قتل المسلمين وابادتهم .

وكان المؤمل ان يتخذوا من المؤتمر الدولي هناك فرصة للحديث عن هذه القضية وتعريف العالم بها .

فهل فعلوا

ام ان شؤون المال طغت على كل شيء ولكن ما قيمة المال . ان لم يربط بالمبادىء والقضايا العقائدية والفكرية ؟

ندوة التشريع الجنائي الاسلامي واثره في مكافحة الجريمة

بهدف اطلا ع العالم على ما في التشريع الاسلامي من مزايا تعقد المملكة العربية السعودية ندوة علمية لدراسة تطبيق التشريع الجنائي الاسلامي وأثره في مكافحة الجريمة بمدينة الرياض خلال الفترة من ٩ الى ١٣ أكتوبر .

مؤتمر إسلامي عالمي في لندن

يعقد في لندن خلال شهر يوليو من العام القادم مؤتمر اسلامي عالمي يشرف على تنظيمه المجلس الاسلامي العالمي ... وقد عقد في لندن اول أمس ٢١ — ٩ اجتماع لمناقشة الخطط التمهيدية لهذا المؤتمر الاسلامي حضره الدكتور — عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء المصري السابق والسيد سالم عزام أمين عام المجلس الاسلامي الاوربي والسيد سي ضوراني المحافظ السابق للبنك المركزي الباكستاني .

والمجتمع تتمنى للمؤتمر القادم النجاح وترجو من القائمين على المجلس الاسلامي العالمي المنظم لهذا المؤتمر حسن اختيار الرجال والابتعاد بالمؤتمرات الاسلامية عن الشخصيا ت المشبوهة والخطرة على الاسلام والمسلمين ... وما تنكو عبد الرحمن والتهامي ببعيدين عنا .



الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله تعالى في لبنان الحاج عبد الغني سعود الباف .

واذ نتقدم لذويه بالعزاء نسال الله أن يتغمده برحمته وان يسكنه فسيح جناته .

انا لله وانا اليه راجعون

الياس ميرزا.. ايضاً !!

مره . ومثنى وثلاث ورباع وخماس كتبنا عن الياس ميرزا .. وانه

● ما سوني يحمل شارة الماسونية في اصبعه

● وانه كتائبي يخدم الكتائبيين ويدعمهم . ولقد اجتمع منذ فترة بأحد الزعماء الثلاثة البارزين في حزب الكتائب وهو — بقرادوني — الذي يأتي في الترتيب بعد بيار الجميل وابنه بشير .

اجتمع به في فندق مطار دمشق .

● وانه — عبر المطاعم والملاهي التي يديرها في الكويت ينشر الانحلال والفساد .

فاعلاناته الداعية الى الفساد قد ملات صحافة الكويت أيام العيد .

— اعلان عن رقص شعبي استعراضي في مطعم نادي برج الكويتية .

— واعلان عن شيء مماثل في مطعم لؤلؤة المرزوق وهكذا .

فلماذا يترك هذا الشخص — باتجاهاته المعروفة — ليعبث بقيم الكويت وينشر الفساد في الوطن ؟

ان تطهير البلاد من هذا وامثاله اختبار دقيق يختبر — واقعيا — الرغبة في تطبيق الاسلام .



امريكا.. ومنطقة الخليج العربي..

منذ بضعه ايام كشفت صحيفة واشنطن بوست عن وثيقة سرية تميط اللثام عن الدبلوماسية الامريكية وراء الكواليس فيما يتعلق بالبلدان المستخرجة للبترول . **وهذه الوثيقة هي مذكرة قدمها وليام سايمون وزير المالية الى رئيس الولايات المتحدة وحده وتحتوى المذكرة على برنامج لمواجهة السياسة المستقلة للدول المشتركة في منظمة الاوبيك التي تذود عن حقها في تقرير اسعار الذهب الاسود . ويدعو سايمون الى الامكانيات الزراعية الامريكية للضغط على اعضاء منظمة الاوبيك . وبالاضافه الى ذلك يقترح البرنامج عددا من التدابير الاضافية بهذا الضغط ومنها وقف الصادرات الامريكية وعدم تقديم قروض وتطبيق قانون التجارة مع الاعداء . وبموجب** هذا القانون يمكن اعتبار توظيفات الشركات الامريكية في هذه البلدان توظيفات تلحق الضرر بمصالح الولايات المتحدة وتقترح المذكرة ممارسة سياسة تفضيلية ازاء اعضاء منظمة الاوبيك للعمل على نسف الموقف الموحد لاعضائها وتعلق الامال في ذلك على بعض دول منطقة الخليج العربي منها ايران ولكنه من المزمع تطبيق اساليب مختلفة للتاثير حتى على شركاء أمريكا .

ويرى سايمون ان بعض دول المنطقة الغنية العربية من انصار الاعتدال بين شركائها في منظمة الاوبيك واذا يجب اعطاءها حافزا ما

وعن ايران قال سايمون انه لا يجب ان تنتصر حججها الاقتصادية المزعومة ويقترح سايمون ان تمارس الولايات المتحدة بصورة غير رسمية منهجا متشددا تجاه ايران وان تهدد باتخاذ اجراءات مضادة اذا لم تغير موقفها

ان هذه ليست المرة الاولى التي تنشر فيها الصحف أنباء الخطط الواسعة التي تضعها أمريكا لارهاب الدول المستخرجة للبترول ، ولا تستبعد بعض الاوساط الاستعمارية في الولايات المتحدة احتمال التدخل العسكري للحفاظ على مواقعها الاقتصادية والاستراتيجية . ولقد **قالت المجلة الفرنسية لوموند دبلوماتيك ان ست دول تجرى في صحراء مهاوى بكليفورنيا تدريبات على عملية كانيونا كاليا ٧٣ وطوال خمسة أيام قام مشاة البحرية وأغلبيتهم من الفرقه الامريكية الثانية المرابطة في البحر الابيض المتوسط بمناورات في ظروف مشابهة لظروف الشرق الاوسط .**

وقالت المجلة : ان هذه المناورات كانت اختبارا في انتظار التدخل في البلدان المستخرجة للبترول .

ان نشر مذكرة وليام سايمون يلقي ضوءا اضافيا على أسرار الدبلوماسية الامريكية وعلى النشاط في وضع خطط التدخل في شئون الغير وهذه الخطط تشكل خطرا حتى على الشركاء القريبين للولايات المتحدة .

تشريع أميركي جديد ضد المقاطعة العربية

واشنطن — رويتر — وافقت أمس لجنة تابعة لمجلس النواب الاميركي على تشريع شامل يحظر على الشركات الاميركية الاشتراك في اية مقاطعة عربية ضد اسرائيل .

وجاءت موافقة لجنة العلاقات الدولية على هذا التشريع باغلبية ٢٧ صوتا ضد صوت واحد في أعقاب تحذيرات مسؤول بوزارة الخارجية الاميركية بان دولا عربية وعلى الاخص المملكة العربية السعودية ستشعر بمرارة ازاء هذا التشريع .

ويجيء هذا الحظر ضد المقاطعة ضمن تعديل مقترح في قانون الرقابة على الصادرات قدمه جوناثان بنغام المندوب الديمقراطي عنولاية نيويورك. ويعتبر هذا التعديل أكثر قوة من تعديل اخر سبق ان وافق عليه مجلسالشيوخ يوم الجمعة الماضي . وفي حالةموافقة الكونغرس الاميركي على التعديل الذي اقترحه بنغام فانه سيتعين التوفيق بين مشروعي القانونين وذلك عن طريق احدى لجان مجلس الشيوخ .

مصادرة شحنة أسلحة في طريقها الى دبي

هالكيس — ي.ب — صادر البوليس اليوناني امس شحنة اسلحة من على ظهر سفينة قبرصية والقي القبض على قبطان السفينة . وقالت السلطات أنه عثر على ١٥٠٠ بندقية آلية و ٣٠٠ مسدس مخباة في السفينة وأوضح التحقيق ان الشحنة قادمة من ميناء برشلونة الاسباني في طريقها الى دبي .

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية



تعقد جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية مؤتمرا للفقه الاسلامي بمدينة الرياض في غرة ذى القعدة من عام ١٣٩٦هـ وقد حرصت الامانة العامة للمؤتمر على أن تدعو لحضوره والمشاركة فيه نخبة من علماء المسلمين وفقهائهم من مخلتف اقطار العالم الاسلامي ومن أبرز الموضوعات التي سيعرضها المؤتمر ويناقش أبعادها :

١ ـ وجوب تطبيق الشريعة الاسلامية في كل زمان ومكان

٢ ـ أثر تطبيق الحدود الشرعية في تحقيق الامن والاستقرار

٣ ـ أثر تطبيق الاقتصاد الاسلامي في المجتمع .

٤ ـ المصارف الاسلامية بين النظرية والتطبيق

٥ ـ التربية الاسلامية وأثرها في المجتمع .

٦ ـ الغزو الفكري والتيارات المعادية للاسلام

والجامعة اذ تعقد هذا المؤتمر العالمي للفقه الاسلامي انما تنفذ جزءا من خطة ضخمة تنتهجها جامعات المملكة العربية السعودية نحو تثبيت الافكار الصالحة ابناءة في العالم الاسلامي كله . والله ولي التوفيق .

شريط الأخبار



لبنان

وكالة الانباء الفرنسية

ـ بيروت ـ صرح الشيخ محمد يعقوب سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى الشيعي بأن الرئيس سليمان فرنجية قرر منح اهالي حي النبعة بضاحية بيروت الشمالية الشرقية معونة مالية قدرها عشرة ملايين ليرة لبنانية . وقد ادلى الشيخ محمد يعقوب بهذا التصريح خلال مقابلة له مع الرئيس فرنجية حضرها مبعوث سوري هو المقدم ابراهيم هويجي . واضاف الزعيم الشيعي ان الرئيس فرنجية والرئيس المنتخب الياس سركيس متفقان حول هذا الموضوع .

فلسطين المحتلة

فلسطين المحتلة : ـ

ـ صرح شمعون بيرس وزير دفاع الكيان اليهودي بأن أكثر من عشرة الاف شخص من سكان لبنان تلقوا حتى الان اسعافا وعلاجا طبيا في المحطات الطبية الثلاث التي اقيمت حتى الان في شمالي البلاد قرب سياج الحدود . وقد ادلى وزير الدفاع بهذا التصريح صباح اليوم بمناسبة تدشينه المحطة الطبية الثالثة لاسعاف سكان لبنان ومعالجتهم التي اقيمت عند سياج الحدود قرب قرية حانيتا التعاونيه وتتسع هذه المحطة الجديدة لمعالجة حوالي خمسة وعشرين شخصا يوميا تحت اشراف طبيب من جيش الكيان اليهودي وممرضة لبنانية . واضاف بيرس ان القرويين في جنوب لبنان مزودون الان بجميع ما يلزم لمواجهة هجمات المخربين عليهم وقال وزير الدفاع ايضا ان السكان القرويين صدوا حتى الان ثلاث هجمات شنها المخربون عليهم في جنو بلبنان .

القرى المقصودة هنا قرى النصارى الكتائبيين التي زودها اليهود بالاسلحة ودربهم عليها ضد المسلمين .

وكالة رويتر

— فلسطين المحتلة — قال ناطق بلسان مؤسسة الهاتف الدولي هنا اليوم ان اتصالات الكيان اليهودي الهاتفية مع معظم انحاء العالم قد قطعت منذ الليلة الماضية بسبب خلل فني . ولم يتوفر بعد مرور ١٢ ساعة على هذا الانقطاع اي دليل على موعد اعاده الاتصالات الهاتفية .

وقال الناطق أن فرنسا وايران ورومانيا من الدول الوحيدة التي لا يزال الكيان اليهودي يستطيع الاتصال بها هاتفيا . ولم تتأثر الاتصالات الخارجية بواسطة التليكيس .

وكالة — د.ب.ا — الالمانية الغربية

— فلسطين المحتلة — قال احد اعضاء البرلمان المستقلين الاشتراكيين اليساريين في الكيان الصهيوني انه حصل على معلومات بأن الكيان اليهودي يقوم بتدريب كتائبيين مسيحيين يمينيين لبنانيين على مستوى السرية .

وقال النائب البرلماني مائير بائيل اليوم بأنه سأل اسحق رابين رئيس وزراء الكيان اليهودي ما اذا كانت معلوماته هذه صحيحة والقائلة بأن مائة كتائبي لبناني على الاقل يدربون الان في الشمال كما تساءل بائيل ايضا عن نوع الاسلحة التي يتدربون بها وما هي الهيئات التي يتم ذلك من خلالها . هذا فضلا عن تساؤله عن كيفية وصول الكتائبيين الى هنا وعما اذا كان ذلك يتم بحرا أو بواسطة طرف ثالث .

واخيرا تساءل النائب البرلماني عن الاصداء السياسية للمساعده التي يقدمها الكيان اليهودي لهم .. فقط .

فلسطين المحتلة : —

— صرح اربيه دولشين عضو مجلس ادارة المنظمة الصهيونية العالمية وامين صندوق الوكالة اليهودية بأن الحركة الصهيونية بعيدة كل البعد عن العنصرية . .

وقال أن الصهيونية تحترم جميع ابناء الطوائف والشعوب الاخرى وتشجب كافة مظاهر التمييز العنصري

واضاف دولشين الذي كان يخطب في لمساء في حفلة تدشين النادي الصهيوني الدرزي في دالية الكرمل ان الشعب اليهودي الذي تعرض لكثير من الصعوبات في المهجر نكونه من الاقليات يرى من واجبه احترام مشاعر المواطنين العرب في اسرائيل على اختلاف طوائفهم .

واستشهد دولشين في سياق كلمته بالعلاقات الدرزية اليهودية التي زادت توثقا نتيجة للمصير المشترك لابناء الشعبين ورباط الدم الذي وحدهما في هذه الدولة . وقال أن الصوت الدرزي سيسمع لاول مرة في المؤتمر الصهيوني العالمي الذي سيعقد في القدس في مطلع السنة الميلادية القادمة . .

١٧ الف ليرة ضريبة على مسجد باب الساهرة بالقدس

القدس : لم تسلم المساجد في مدينة القدس من الضرائب حيث قامت سلطات الاحتلات بتسليم دائرة الاوقاف الاسلامية في القدس اشعارا بدفع ضريبة مقدارها ١٧ الف ليرة — اسرائيلية — على مسجد باب الساهرة بالقدس ، وحددت سلطات الاحتلال مدة ١٥ يوما لدفع الضريبة .

— الانباء ٢٦ — ٩ — ١٩٧٦ —



وكالة الانباء الفرنسية

— المطلة — فلسطين المحتلة والحدود اللبنانية — علم من مصدر واسع الاطلاع على الحدود ان عددا من التجار اللبنانيين سوف يتلقون قريبا تراخيص بالاقامة لمدة — ٣٠ يوما في فلسطين المحتلة ستسمح لهم بدراسة السوق هناك على الواقع وبعد فترة انقطاع محدودة للغاية استأنف اللبنانيون عمليات الشراء من داخل فلسطين المحتلة والتي تركزت اساسا على الملح والسكر والدقيق والدجاج المجمد والبيض والوقود وقد قامت عدة وفود لمزارعين اللبنانيين تتألف من ٣٠ الى ٤٠ مزارعا بزيارة مدرسة مكيفة للزراعة في فلسطين المحتلة بالقرب من تل ابيب والمعرض المقام هناك وكذلك المراكز الزراعية للكيان اليهودي هناك .

ومن ناحيه اخرى التقى اول وفد من التجار اللبنانيين في حيفا بمفاوضين ووسطاء يهود تحت رعاية مؤسسات الكيان اليهودي .

— ولا يخفى على احد ما يرمي اليه اليهود ... انهم يريدون ازالة الشعور بالعداء والكره وامكانية العيش بسلام.

سوريا

وكالة انباء اسوشيتدبرس

ـ اعلن راديو دمشق في ساعة مبكرة من صباح يوم لاربعاء ٢٩ ـ ٩ ـ ٧٦ ان القوات السورية طهرت الجيب المسيحي الذي يحتله الفدائيون الفلسطينيون وحلفاؤهم المسلمون اللبنانيون . .

وقال الراديو في اذاعة له التقطت في نيقوسيا ان قوات الصاعقة الفلسطينية وقوات سورية نظامية تقوم بدعم الجانب المسيحي في الحرب الاهلية اللبنانية تسيطر سيطرة تامة على منطقة المتن الجنوبي ـ للجيب المسيحي .

ودعت منظمة الصاعقة وهي المنظمة الفلسطينية المدربة والمسلحة من قبل سوريا دعت التحالف اللبناني الفلسطيني الذي يقوده ياسر عرفات ان يتخذ من ذلك حافزا لاستئناف المفاوضات لتسوية الحرب الاهلية .

وقال بيان للصاعقة ان قرى المتين وعينطورة وترشيش ومجدل ترشيش وقرنابل وحمانا وفالوغا وعين سوهات قد سقطت جميعها في يد قوات الصاعقة والقوات السورية .

ويعتبر هذا الاعلان اعترافا من سوريا بان قواتها قد بدات الهجوم وقالت بيانات سابقة من راديو دمشق ان الهجوم شنته قوات من طلائع الجيش اللبناني وهي مجموعة صغيره منشقة عن الجيش اللبناني الذي تمزق على اسس طائفية كنتيجة للحر ب الاهلية وهو موال للنظام النصيري وكان لموسى الصدر الدور الكبير في هذا الانشقاق .

دعوة رئيس الفيليبين لزيارة سوريا

مانيلا ـ واف ـ وجه الرئيس حافظ الاسد دعوة رسمية لرئيس الفيليبين فرديناند ماركوس لزيارة سوريا . وقد نقل هذه الدعوة وزير الاقتصاد السوري محمد عمارى الذي يزور الفلبين حاليا .

KAC

الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط الجوية الكويتية المحافظة على الدقة في المواعيد هي اكثر من شعار: إنها حقيقة



الدقة في المواعيد ما هي سوى إحدى الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر من مجرد شعار. انها حقيقة حتى أن بعض الناس في المطارات إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع [illegible] طائرات الخطوط الجوية الكويتية.



أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف

دمشق
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط

للأستاذ : عطا الله الحايك

رزئت الدعوة الاسلامية بوفاة الداعية .. الشيخ صالح بن علي الحجي .. وهذه كلمة برثائه

في ذمة الله .. وبين قلوب الاحبة

يا أبا أيمن ..

يا ابا ايمن :

لئن غبت عن دنيانا الفانية وانتقلت الى الحياة الاخرة وطواك الموت — وهو سنة الله في خلقه — ولئن بعدت عنا ورحلت الى دارك الباقية فانت ما زلت بين قلوب الاحبة .

يا ابا ايمن:

يا اقرب الراحلين منزلا واقلهم نطقا وهذرا واطيبهم قلبا . لقد عرفتك .. ونحن نسير في الطريق — شعلة نور وهداية ، ان أمرت اطعت ولبيت ما دام الامر فيه طاعة الله وان أمرت تواضعت . وان لزمت السير دأبت .

لقد تركتنا يا ابا ايمن ونحن نضع الاقدام على اول الطريق فأحب الله اليك جواره .

وتركتنا ونحن محتاجون اليك بصلابة عقيدتك . وقوة ايمانك وسداد رايك في وقت احب الكثير منا الجلوس والاسترواح في الظل ورضوا بالحياة الدنيا عن الاخرة ما احوجنا اليك بعد الله ونحن نضع اللبنات في طريق العمل الجاد لما يرضي الله وكنت اول المساهمين يا رب .

لا تمح هذه الذكريات من نفوسنا ونفوس احبته علها تكون لقاء مع الصالحين ممن رحلوا وكنت يا ابا ايمن اقرب الراحلين .

الذكر يوم ان جئتنا قبل شهر وكان لسانك رطبا بتلاوة القران بعد الفجر وبعد كل فجر جعل الله ما تلوت في يومك ذاك وفي كل يوم رفيق دربك ، ونورا لك في ظلمات قبرك ووصيتك لشقيقتك بأن حياتنا تختلف عن غيرنا بان لنا هدفا وغاية في الحياة نسعى لتحقيقها كتب الله لك ثواب الايبين التائبين وكنت مع اخوانك في دنياك على طريق الحق والهدي متلازمين وارجو الله أن تكونوا كذلك في عليين .

ويا ابا صالح :

وكلنا لك صالح وزادك الله على صبرك ومالك ولنا الا أن نردد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم تعزيته لمعاذ بن جبل « أن نحمد الله اليك الذي لا اله الا هو . وان عظم الله لك الاجر والهمك الصبر ورزقنا واياك الشكر فان انفسنا واهلينا واولادنا من مواهب الله عز وجل وعطاياه وعواريه المستودعة . متعك الله به في غبطة وسرور . وقبضه منك في اجر كبير الصلاة والرحمة والهدى فالصبر لا تحبطه يجزعك فتندم . واعلم ان الجزع لا يرد شيئا ولا يدفع قدرا وهو نازل فكائن لا محالة »

ويا أم ايمن

لك الله معينا وحارسا د والتأسي بسنة رسول الله هاديا وحاديا .

ولك في ايمن واخوته حسن العزاء وستجدين من برهم ان شاء الله ما ينسيك تعب الايام والليالي . وما لك عند الله من الاجر هو الافضل والابقى .

ولا تنسي أن الفقيد رحمه الله له منهجه الخاص في تربية اولاده التربية الاسلامية فاكملي السير بهم على النهج الذي ترضين به الله سبحانه وتعالى في حسن تربيتهم .

ونوصيك بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « اخبرها ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب » .

وان تعلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بقوله « الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه .

ويا اخوة صالح

ان وفاته ونتيجة الحادث الذي اودى به عبرة للمتعظين ودرسا للنائمين والمستريحين المستظلين فالطريق طويل وشاق ... والظلام حالك ... وما ينتظر الواحد منا الا المرض او حادث أو موت مفاجيء او حياة هامدة .

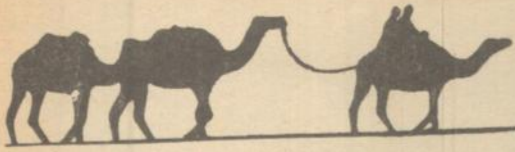
فاللهم اجعلها دافع اليقظة من سباتنا والهمنا طريق رشادك . واجرنا في مصيبتنا واخلف لنا خيراً منه

واخيرا يا ابا ايمن :

نم قرير العين حيا لا تنسى من اهلك الاحبة وبين قلوب اخوانك الذين سعوا ذاكرين مذكرين بالقربى والاخوة من البلد التي كنت تعمل بها الى البلد التي كان مثواك الاخير فيها وكان لسان حالهم وحالنا يقول : ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وانا على فراقك يا ابا ايمن لمحزونون »

انا لله وان اليه راجعون

القافلة على الطريق



ان القافلة اليثربية حينما سمعت نداء الحق اسرعت اليه وتقابلت مع الرسول صلى الله عليه وسلم في جوف الليل المظلم بعيدا عن أنظار الاعداء ، وقد بايعت الرسول صلى الله عليه وسلم على أن لا تشرك بالله شيئا ولا تسرق ولا تقتل أولادها

.. ولا تأتي ببهتان تفتريه ولا تعصيه في معروف ولقد أعطت كلمة الشرف وكلمة العزة للرسول صلى الله عليه وسلم فقالت : « خذ لنفسك ولربك ما أحببت » يا لكرم هؤلاء الناس ويا لحبهم للاسلام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم » قالوا : « فو الذي بعثك بالحق نبيا لنمنعك مما نمنع منه ازرنا .. فنحن والله أبناء الحرب . ان تلك العصبة المؤمنة التي أعطت الدعوة الجديدة عهدها لم تهن ولم تضعف ولم تشرك مع الاسلام نفسا ولا والدا ولا ولدا ، ذوبت قلبها ونضاره وجودها في سبيل الحق وفي سبيل النور الذي ...اءها ، اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير ...قف المسلمون في بدر ، ورأى سعد بن معاذ علامات على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للرسول عليه الصلاة والسلام : والله ...ك تريدنا يا رسول الله ، فقال صلى الله عليه وسلم — أجل — .

...ل سعد .. لقد امنا بك وصدقناك ...هدنا أن ما جئت به هو الحق ...طيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا ... السمع والطاعة ... فو الذي ...ك بالحق لو استعرضت بنا هذا ...ر فخضته لخضناه معك ..

القافلة المؤمنة تفي بوعدها ..

لقد انتصر المسلمون في بدر انتصارا عظيما على المشركين فولد ذلك نار الحقد والكراهية نار الثأر والقتل — حتى اذا كان عام القادم تقابلت القافلة المؤمنة مع الكفار في أحد ، والتحم الجيشان ، وانكشف المشركون في بادي الامرء الامر وفر منهم من فر ، لكن المسلمين نسوا اوامر القيادة وغطت الغنائم والنصر كرة العدو عليهم وتحرك الرماة من اماكنهم فانقلب النصر هزيمة ودب الرعب في نفوس المسلمين حتى قتل المسلمون بعضهم بعضا ، ومن الذين ابلوا بلاء حسنا وأظهروا بطولة نادرة عن الذات النبوية الحبيبة ساعة المحنة ابو دجانة الانصاري ... فقد كان ابو دجانة من الخلصاء الابطال الذي اقام من نفسه سورا ليقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع سهام العدو المنهالة عليه ، فقد ترس بنفسه دونه معرضا جسمه لسيل نبال العدو المنهمر من أقواس المشركين ، وقد كانت نبال المشركين تقع في ظهر ابي دجانة حتى ان ظهره اشبه بظهر القنفذ .

هذه صورة من صور أحد ومشهد من مشاهد تاريخ هؤلاء الابطال في ميدان أحد الذي يوحى لنا الليلة المظلمة — ليلة العقبة .. ليلة البيعة كيف أن هؤلاء لم يتهاونوا ولم يتخاذروا بل ثبتوا عند كلمتهم ، لانهم كانوا يعاملون رب العباد لا العباد .

لم يهنوا في احلك الساعات — ساعة الاختبار — ساعة الموت ، بل ثبتوا ثبات الابطال « وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله . وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين » .

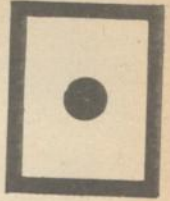
لقد صغرت الدنيا في أعينهم وسمت أرواحهم الى العالم العلوي وغسلوا حياتهم الارضية بدمائهم الطاهرة الزكية ، وتطلعت نفوسهم الى حياة الخلد والنعيم .. انها نظرة ذات اثار عظيمة .. لقد فارقوا هذه الحياة وبعدوا عن أعين الناس .. أمواتا . ولكنهم في الحقيقة أحياء عند ربهم يرزقون . « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون » .

(انهم أحياء .. فما الذي يجعل هذه النقلة موضع حسرة وفقدان ووحشة وهي أولى ان تكون موضع غبطة ورضى وانس عن هذه الرحلة الى جوار الله . هذا هو الطريق)

ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان أرواح الشهداء في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تأوى الى قناديل معلقة تحت العرش . فاطلع عليهم ربك اطلاعة فقال : ماذا تبغون ؟ . فقالوا يا ربنا وأي شيء تبغى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك ثم عاد اليهم بمثل هذا . فلما رأوا أنهم لا يتركون من أن يسألوا قالوا نريد أن تردنا الى الدار الدنيا فنقاتل في سبيلك حتى نقتل فيك مرة أخرى — لما يرون من ثواب الشهادة — فيقول الرب جل جلاله : — اني كتبت انهم اليها لا يرجعون » .

المراجع

١ — تهذيب سيرة بن هشام ج ١
٢ — على الطريق د . محمد أديب صالح
٣ — شهداء الاسلام في عهد النبوة د . سامي علي النشار
٤ — غزوة أحد محمد أحمد باشميل
٥ — طريق الدعوة في ظلال القران سيد قطب



ماوتسي تونغ ملحد ويوسف إدريس ليس مفتيا



نشرت كل من جريدتي الاهرام المصرية والقبس الكويتية مقالا في يوم واحد بتاريخ ١٧ — ٩ — ١٩٧٦ بعنوان — المسلم ... ماوتسي تونغ الرفيق يوسف ادريس .

واخذت اقلب المقال وكلي عجب من اسلا مماوتسي تونغ واخذت الظنون تصول في راسي وتجول حول هذا الخبر ، فقلت : الحمد لله ان ذهب ذلك الشخص والذي بلغ من الكبر عتيا فذهب الى احد مشايخ المسلمين يسلم على يديه ولعلها رجعة الى الحق بعد أن شعر بقرب المآل .

ولكن الظن تبدد وحل الاسى والاسف في نفسي اي موقع ذلك لان الزميلة القبس تلطخ يديها وتصم

تاريخها بهذا الكلام الفارغ كفر
راس صاحبه الخالي من كل ش
الا الهواء وتعربد فيه الريح وتص
ولا غرابة فالطبول مملوءة بالهوا
ولم ينسحب هذا الاسى على جر
الاهرام فهي قد عودتنا على ذلك كم
وانها معروفة المشرب فحياضه
في الغرب حيث الصليبية المتأجج
حقدا وكراهية على الاسلام والمسل

وتنفق بلا حساب وبأرصدة مفتوحة شيك بلانش على من عنده استعداد ليشهر سيفا في وجه الاسلام وتاريخها — الاهرام — ليس بحاجة الى توضيح فهو معلوم لكل من نطق بالضاد .

ويأتي هذا العلم المسمى يوسف ادريس يلقي بفتواه مدافعا عن الرفيق والمعلم ماو .. المسلم . فيبدا حديثه في نعيه وبعد أن يكتم ما في نفسه من ألم على فراق الرفيق ، يقول : ان الرجل استراح من هموم الحياة ، ناسيا أو متناسيا ان الراحة انتي كان يعيشها على حساب ثمانمئة مليون مطية سخرت كالالة قد انتهت وهو الان يلاقي ربه ولا اظن ان الكتاب الاحمر بما يحيويه سيدافع عنه امام رب العرش .

وذهب يمتدح أستاذه العظيم ، بل ويقول عنه : انه اعظم اساتذتي على الاطلاق في شيء محدد بعينه .. ونتساءل يا أستاذ يوسف ما هو .. الشيوعية أم شيطانية أخرى .

ويسدر في غيه ويبلغ في سماديره مبلغا لا يرعوى معه ولا يخجل ولولا الخوف لقالها ، وان لمح لها ثم لوى الموضوع ليا بحيث لا يجعل من نفسه شيطانا يرجم في شوارع تزدحم بالناس يقولون لا اله الا الله فيذكر كتابا سمه — العشرة المبشرون بالجنة ، يريد أن يزج بهذا الرفيق الملحد بين م التوحيد . فيستدرك على نفسه لك قائلا : وليس بينهم ماو بطبيعة لحال وما الذي أعجزك أن تجعله معه م؟ أليس مسلما ؟ ثم اليس من ق المسلم دخول الجنة ؟

ولا عجب انه ليس بعد الكفر ذنب فأخذ هذا الشخص نفسا من سيجارته المحشوة لتمتلا به جوانب نفسه فيتيه في عالم التخيلات والتهيؤات وتصطبغ عنده الدنيا فيحلك نهارها ويسود ليلها ويخرج من جوفه — فهو في عالم النفس — والكيف ما تسمعه الاذان ولا تعيه العقول ، فيقول وما ابغض ما يقول . فيشرك في قوله الفنانين مع الرسل والانبياء في نسق واحد وكأنهم لطخوا بعبقرية التذوق الفني في دنيا الفن والفنانين وما أدراك ما الفن والفنانون ؟

ويوزع هذا الرفيق النياشين والاوسمة فيخلعها على من يشاء ويصرفها عمن يشاء ، فالعظمة عنده شركة بين العبد والمعبود ، فهي لماو كما هي لله .

وقد يستبد العجب بك يا قارئي الفاضل ، ولكن لا عجب . فالامر هين لين فكيف لا يجوز لقب العظمة على رجل — خلق الجنة على الارض اما الجنة في اعتقاد المسلم فهي حلم من الاحلام يفصله عنها الموت ، لان اعتقاد خالق جنة الارض انه لا بعث ولا نشور —

وهذه الجنة المخلوقة على الارض رفرفت عليها رايات الامن البشري حتى انها ركزت على قبور المسلمين شهداء هذا الامن .

ويا عجبا .. ولا أعرف كيف املك نفسي أمام هذا المخبول الذي يداخل كلامه حتى يصبح هذيانا ولا يكاد يبين ، فكما أشرك الرسل والانبياء وجعلهم في سلك المطربين والفنانين ، جعل من القران مساويا للموسيقى أي خبل هذا ؟

ويهون عجب المتعجب ويزول حينما يعلم أن — ماو — يقلب قلوب العباد كيف شاء وانى أراد . فهو الذي حول العاهرات الى امهر المنتجات واللصوص قضاة والسجون الى مدارس .

ولو كان امينا متحريا دقة العالم في كتابته لقال : حول العاهرات الى الا ت واللصوص الى حفاة — لانه لا يوجد ما يسرق ، والسجون الغيت لان جدرانها اتسعت حتى سورت الصين باكملها .

وينهي مقاله بقوله : انت المسلم لقد كنت حتى ولو لم تنطق بالشهادة وهذه شهادته سيقولها يوم القيامة دفاعا عن أخيه ومعلمه في العقيدة ماو .

يا يوسف نحن لا نضن ؟؟ك في ان يحشرك الله مع مسلمك ماو نهو خير قرين لك . ولا تدافع عنه ؟؟و استاذك وحرى به أن يدفع عنك فأنت من يحتاج الى دفاع وقد ظلمت الرجل والبسته ثوبا كم هو في شوق الى تقطيعه وتمزيقه .

ونصيحة لك ان ترجع الى الكتب التي يسميها امثالك — صفراء — لعلك تجد فيها ما يصلح زيفك ويردك عن باطلك وتمهد لك السبيل ليوم الدين . يوم لا ينفع ماو ولا الشيوعيون الا من أتى الله بقلب سليم .

وعلى الزميلة القبس ان تنشر الردود لكي يتضح للناس الحق من الضلال ، ورجاؤنا من القبس ان تكون غيورة على دين الله لا تنشر لكل ممسوخ الفكر سقيم الروح يعلوه حقد دفين . فالله الله يا قبس .



الحلقة الثالثة

المراة المسلمة الداعية

أول الطريق

للاستاذ : محمد حسن بريغش

لم يكن الوصف السابق لواقع المراة المسلمة كافيا للرد على الاسئلة التي طرحناها ولكننا نامل ان تكون الموضوعات المتتالية قادرة على ذلك بتكاملها وتسلسلها ، واذا كان هذا الوصف مغرقا في التشاؤم — لدى النظرة الاولى — ولكنه في الوقت نفسه — اقرب ما يكون الى الواقع — لان التماس الجرح وتشخيص المرض ادعى الى الشفاء ومعرفة الطريق الصحيح .

واحرى بدعاه الاسلام ان يتعرفوا على الواقع قبل ان تلجئهم الضرورة الى التخبط في وضع الحلول المرتجلة والتماس العاجل منها — او البكاء على الماضي والتأسف على فوات الاوان .

ولا تهمنا الكثرة والاعداد ، ولا تعزينا المظاهر والقشور ، لانها لا تدل على الحقائق الثابتة ولا تعين على السير في الطريق الصحيح .

من هذا كله نرى ان المراة المسلمة تقف في وضع متخلف عن دورها الحقيقي في هذا المجتمع ، لاننا نفترض ان تكون للرجل الداعية شقه الاخر تمارس الدعوة سلوكا وعملا وجهادا وتقف معه على ثغر يناسب طبيعتها ويحقق هدف الدعوة ايضا .ولكن هذا الامر لم يكن .

ومع ان الرجل الداعية ما زال بعيدا عن الصورة المطلوبة ، مقصرا متخلفا ايضا ، فانه قد تقدم عن المراة اشواطا بعيدة ، حتى باتت تفصله عنها — احيانا — هوة عميقة يصعب عليهما اجتيازها . لذلك فان المشاكل المتعددة تنشأ من هذا الاختلاف في الاعداد والمستوى وفهم الواجب .

والمراة بحاجة الى اعداد مدروس لكي تنهض بالاعباء الملقاة عليها ، قبل ان يطلب منها ما هو اكبر من امكانياتها الحاضرة .

وهي لا تزال مهملة — حتى اليوم في الوقت الذي نشهد فيه الوان النشاط وصورا من التركيز للمراة الجاهلية لتلعب دورا خطيرا لا يستطيعه الرجل بالذات .

وقد احاط الجاهليون المراة بكثير من الاهتمام والرعاية ، بطريقتهم المثيرة واستغلوا كل طاقاتها لتحقيق اغراضهم .

ولا اريد بذلك زج المراة المسلمة في الاتون الفاجر الذي يشترك فيه غيرها من نسوة العصر — وانما اريد ان تبدأ في اعداد نفسها لتتمكن من الصمود — أولا — في معركة الاغراءات العصرية — وافتراءات الفلسفات الحديثة ، ثم لكي تمتلك القدرة للرد على كل هذا بثبات ووعي وحمل مهمة الدعوة بين بنات عصرها وفي نفوس الجيل القادم .

وفي سبيل هذا الهدف لا بد من تهيئة الوسائل الكفيلة بالوصول الى هذه المرحلة ، وتهيئة الظروف المناسبة لبناء الشخصية الجدة للمراة المسلمة الواعية .

مرحلتان :

وفي سبيل اعداد المراة المسلمة الدعوة المنهجية الهادفة ، بغية القيام بدورها في المجتمع لا بد لنا من الفصل بين مرحلتين بارزتين في حياتها :

١ — مرحلة ما قبل الزواج

٢ — مرحلة ما بعد الزواج

ففي المرحلة الاولى تقضي الفتاة أخصب سنوات عمرها التي تتيح لها اخذ الصورة الواقعية عن الحياة التي تريد ان تمارسها ، والفكرة التي تحملها ، وهي الفتره التي تتيح لها الدراسة والاطلاع ، واعداد نفسها لحمل المسؤولية .

في هذه المرحلة يكون لديها تطلع وتنبه وامل ، وعندها من الطاقة والحيوية ما يمكنها من تمثل كثير من الاشياء والافكار ، واقتباس نماذج من الحياة ذاتها . ولهذا تحتاج الى الرعاية انذاك — الرعاية الواعية ، والتربية الصحيحة المنهجية لترسيخ مفهوم العقيدة بشكل واضح جلي — وهنا ندرك خطورة البيت — ونتساءل عن الدور الواجب علينا ازاء هذه المهمة .

ان اطفالنا : من البنين والبنات يتركون بلا رعاية صحيحة ، لاننا في بيوتنا نختلف كثيرا عنا في مجتمعنا ،

في بيوتنا لا نرعى حق الله الرعاية الحقيقية ، ولا نهتم بواجباتنا اهتماما جديا ، بل قد نمارس شتى التصرفات التي لا ندرك عاقبتها عند اطفالنا — ثم نتباكى في الغد لمصير اولادنا المنحرفين ، وشذوذ بعضهم عن جادة الصواب .

انني ارى في بيوتنا عجبا ، في الوقت الذي ندعى فيه اننا ابناء دعوة وحملة رسالة واننا مجاهدون في سبيل الله بالكلمة الحسنة ، والقدوة الطيبة ، والجهر بالحق ، واستنكار الباطل ، والدعوة الى الله .

في بيوتنا لا نراعي مشاعر الزوجة ولا نتنبه الى الطفل الذي ينظر بفطرته : بعيونه وسمعه واحساسه ويصغي لما نقول ، ويتنبه لما نفعل ، فيسمع منا ما لا ينبغي ان يسمع ، ويرى منا الوان الغضب والظلم احيانا ، ويتلقى تربية لا تتفق مع اسلامنا ، ثم نتمنى ان يكون الابناء دعاة ، والبنات داعيات مسلمات ، فكيف بالله يكون ذلك ؟

من منا جعل لبيته شيئا من وقته لا ليرفه الزوجة المسكينة — ويخفف من اعباء الحياة وقساوتها على الاطفال الصغار ، وانما ليعيش مع بيته حياة ايمانية صحيحة ، يتدارسون القران في جو الالفة والمحبة والعطف والمسؤولية ، ويتفهمون الاسلام ، ويتعلمون اداب الشريعة السمحة ؟

من منا وضع نصب عينيه ان يكون الزوج القدوة — والاب القدوة ، والاخ القدوة حتى يرى زوجته تطمئن وتستريح وتنصاع للحق لانها وجدت مثلا لها ينصاع للحق ، ويرى الطفل يمارس شعائر الاسلام ، ويتدرج في فهم واجباته نحو ربه ومجتمعه لانه امن بذلك لا عن طريق الامر والنهي وانما عن طريق الاسوة الحسنة والقدوة الصالحة ؟

لا اظن ذلك قائما الا في النادر ، ولعل الطيبين يظنون ان اقصى ما عليهم ان يفسحوا من وقتهم قسطا لترفيه الزوجة ، واسعاد الاطفال في رحلة او نزهة ، او عطلة او غير ذلك رغ مهما في ذلك من الاخطار والشبهات .

ان الحياة الاسلامية في بيوتنا ضرورية ضرورة الاسلام ذاته لنا في كل شأن ، وان ممارستها تخفف عنا وعن اسرنا اعباء كثيرة من الحياة لان اطفالنا وزوجاتنا يحسون دوما ان بينهم وبين الحياة هوة يحاولون ردمها والسبب في ذلك بعدنا عن الحياة الاسلامية .

فهم بعيدون عن ممارسة هذه الحياة ، بعيدون عن الشعور بانهم مسؤولون مثلنا عن حمل اعباء الدعوة لاننا — نحن — مقصرون في نقلهم الى هذه الحياة بالممارسة الواعية ، بالسلوك العملي ، بالقدوة الصالحة بالمدارسة الطيبة كما كان يفعل صحابة رسول الله — صلوات الله عليه — اقتداء به عليه السلام ، مع زوجاتهم وابنائهم .

ونتيجة لغياب هذا الدور المهم يبقى الاطفال والنساء وهم ينظرون الى المجتمع بكل ما فيه من : عادات وتقاليد ووسائل ، واغراءات ، وجديد ويتطلعون للاخذ منه بقسط كبير او صغير ، بل ويشعرون دوما بالظلم والحرمان لانهم لا يتفسحون كما يتفسح بقية الناس . ولا يقتنون من الجديد ما يقتني بقية الناس .

ان هذا الكلف بالحياة الواقعية ناتج عن التأثر بالجاهلية ذاتها ، نتج عن الانفعال بها والخضوع لقوانينها واذواقها ، وتفكيرها ، ولهذا تكون مطالبهم موافقة لاساليبها .

والسبب هو التقصير الذي وقعنا به اننا مقصرون حقا تجاه اسرنا لان الاسرة هي الدعامة الحقيقية لمجتمع مسلم ، وما لم تقم اسرة مسلمة حقا ، اسرة يشعر طفلها بمسؤوليته تجاه الاسلام ، وتشعر المراة بمسؤوليتها ايضا كما يشعر الرجل ذاته فان هذه الاسرة ستكون مزعزعة ، ولسوف يبدو تأثير الخلل على الرجل والمراة معا مهما امتلكا من القدرات الخاصة ، فضلا عن الاثار التي تلحق الابناء وتفسد عليهم طريق المستقبل المستقيم .

ان سد الخلل في الاسرة مهمة عاجلة ، لان الجاهلية التي استطاعت ان تصل الى حصوننا ذاتها لا بد ان تزعزع فينا الثقة ، وتضعف في نفوسنا العزيمة ، واي خطر اكبر من الخطر الذي يجثم في كياننا ذاته . ولن يكون القضاء على ذلك الخطر الا بالوعي الصحيح ، وانتهاج سبيل قويم داخل الاسرة ، مع الزوج والولد ، في المأكل والمشرب والملبس ، في الكلمة والاشارة ، والمعاملة ، مع انتها ج اسلوب المدارسة المنهجية المناسبة لكي نشعرهم بالتحدي الذي يواجههم كما يواجهنا ولكي يكونوا معنا حقا في السراء والضراء النزاعات ، ونوفر على انفسنا جهد التصدي للغزو الجاهلي اذ تقف الزوجة حارسة لاطفالها ونفسها في مشاعرهم وتفكيرهم وسلوكهم من اخطار الجاهلية .

بل وتكون هي ذاتها داعية لهم ، مربية — حقيقية — لدعاة مجاهدين يخرجون للمجتمع وهم متسلحون بالصفاء الفطري اولا ، بالاطمئنان بالايمان الواعي ، وبالخلو من العقد المختلفة ، فيثمر النتاج وتتفرع الاسرة اسرا مؤمنة باذن الله .



تحليل ... لما ستسفر عنه ...

حرب لبنان

- الدويلات الطائفية أصبحت حقيقة واقعية في لبنان .
- تجميع الفلسطينيين في الشوف والجنوب خطة لمذبحة مقبلة يتزعمها امبراطور المختاره .
- شعوب العالم الاسلامي وزعماؤه مطالبون باتخاذ موقف فعلي .
- الخطر يهدد العالم الاسلامي وليس لبنان وحده

طالت محنة المسلمين في لبنان ، محنة لم تعرف البشرية نظيرا لها في القرن العشرين ، ولو لم يكونوا مسلمين لتوقفت الحرب بعد ايام من نشوبها ولتدخلت الدول العظمى فعلا واتخذت اجراء رادعا تمنع بموجبه سفك دماء الابرياء من الاطفال

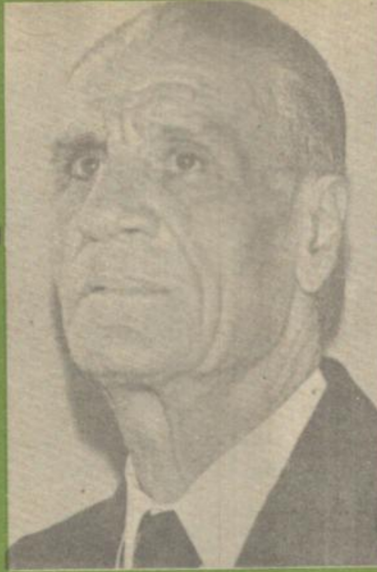
والشيوخ وهتك أعراض العذارى من النساء وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما رأى المسلمين يبكون على قتلاهم الا حمزة رضى الله عنه فقال :

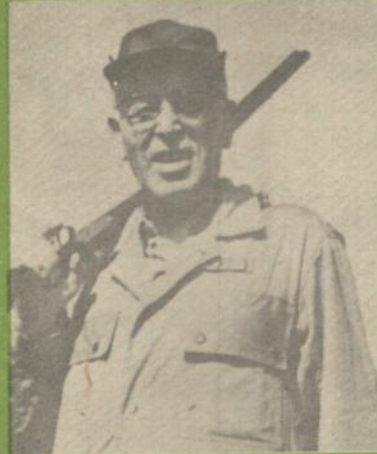
« كل له بواك الا حمزة لا بواكي له » . والمسلمون ليس لهم دولة واحدة تهتم بأمرهم وتشعر بشعورهم

ويبدو ان قضية لبنان على ابواب مرحلة جديدة يقول — طباخو — هذه المرحلة : ان الحرب ستنتهي وتعود لبنان على يدي سركيس موحدة ، وتحاط هذه المرحلة الجديدة بعملية تلميع بعض الوجوه التي اسرفت باراقة الدماء والتامر والعمالة مع الغزاه المحتلين ، والغرض من تلميع وجوههم ليظهروا بمظهر انقاذ لبنان ومنع تقسيمه والحفاظ على وحدة ارضه وترابه .. ومن اجل هذا كثرت زيارات العواصم العربية والاجنبية وفي أعقاب كل زيارة يؤكد الزعماء على ضرورة ايقاف الحرب في لبنان ..

ولا نستطيع تحديد ابعاد المرحلة المقبلة الا اذا استعرضنا هذه الحرب منذ نشوئها وكيف تطورت وهل ادت دورها المطلوب أم لا ؟ . واستعراض هذه الحرب يحدد لنا ابعاد المرحلة المقبلة من جهة ، ويذكر الناس بما قد نسوه ، فالمشكلة عند المسلمين انهم ينسون بسرعة ، وتأثرهم بالاحداث اني ووقتي

سبق حر بلبنان اعداد ماروني تبين أن جذوره تعود الى ايام الاستعمار الفرنسي بلبنان ، وكشفت الوصايا العشر التي عثر عليها الوطنيون في احد الاديرة بأن فرنسا كانت وراء محاولة استقلال الصلبيين




بحكم لبنان .

وبدأت الحرب بجريمتين تترفع الوحوش المفترسة عنهما : أما الجريمة الاولى فهي اقدام الكتائبيين على قتل ركاب — أتوبيس — من الفلسطينيين في حي عين الرمانة .

والجريمة الثانية اعتراض نصارى زغرتا — اتوبيس — وقتل كل ركابه المسلمين من طرابلس لانهم مسلمون وكان أنطوني فرنجية والقسيس شربل من جملة المشتركين في هذه الجريمة .

فالحرب اذن بداها المارون بعد استعدادات عسكرية دامت أكثر من عشرين عاما ، وتوقيت هذه الحرب جاء بعد رحلات كيسنجر المشهورة ورفض المسلمين للحلول الاستسلامية وحرص المارون على اقامة دولة لهم في لبنان وفق سياسة تقسيم الشرق الاوسط الى دويلات وهذا ما جاء في رسالة موسى شاريت الى بن غوريون ويساعد المارون على تحقيق أهدافهم تفكك الساحة العربية وخلوها ممن هم على استعداد أن يقفوا مواقف تاريخية مشرفة .

ورغم اعداد الصليبيين وامتلاكهم لاحدث أنواع الاسلحة ، وسيطرتهم على أهم الموانىء والمرافق الحيوية ومساعدة اسرائيل والمعسكر الغربي لهم .. رغم كل هذا استطاعت القوات الوطنية أن تحتل معظم لبنان وتهاجم قادة الفتنة في عقر دارهم وتحتل السعديات مركز عمليات كميل شمعون وتسيطر على قصره وتعتقل ابنه لولا تدخل كمال جنبلاط شخصيا من أجل اطلاق سراحه .

وكانت تقديرات الصليبيين وقادة المعسكر الغربي أن يحارب الجيش اللبناني الى جانب المارون ، لكن هذا الجيش انشق على نفسه وقاد الحركة الوطنية فيه الملازم احمد الخطيب فسقطت أكبر ورقة كان المارون يتاجر بها .. ودكت مدافع الجيش العربي جزءا من قصر بعبدا

بقية تحليل سياسي

وكاد لبنان كله يستسلم للقوات الوطنية لا سيما بعد مجزرة الكرنتينا ورفع المسلمين لراية الجهاد المقدس وفي هذا الوقت بالذات تدخلت منظمة الصاعقة ، التي كانت في حقيقتها فرقة من الجيش السوري تلبس لباس المنظمات الفدائية ، وتصدت لجيش لبنان العربي واوقفت زحفه نحو قصر بعبدا ولولا موقف الصاعقة هذا لوصل جيش لبنان العربي الى قصر بعبدا وارغم المجرم المحترف فرنجية على الاستقالة .. وجيش لبنان العربي رفض الاصطدام مع منظمة الصاعقة لانه كان يتوهم بأن القضية مجرد خطأ واختلاف شخصي ليس من المصلحة تصعيده .

وبعد حركة عزيز الاحدب ، وتزايد قوة جيش لبنان العربي ، واستبسال الحركة الوطنية وسيطرتها على معظم لبنان ...

جاءت لعبة استقالة فرنجية وانتخاب رئيس جديد ، وكيف فرض النظام السوري الياس سركيس بعد توزيع بضعة ملايين من الليرات اللبنانية على النواب الذين انتخبوا الياس سركيس .

ثم اندلعت الحرب فجأة وكان جنبلاط وما زال يلعب دورا في هذه الحرب لا يقل عن الدور الذي كان يلعبه جورج حبش في الاردن عام ١٩٧٠ ... فتدخل الجيش السوري..

تدخل الجيش السوري بعد أن وثق قادة دمشق صلاتهم مع النظام الاردني الذي يمتلك خبرات واسعة في مطاردة وابادة الفدائيين .. دخل الجيش السوري بموافقة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي واسرائيل .

اما قادة الشرق الاوسط فلم يصدر عنهم اي موقف ايجابي ضد هذا التدخل العسكري ، ما عدا مظاهرة تضليلية قام بها « العفالقة » والصليبي لا يتخلى عن نحلته وليس هناك من فرق بين ميشيل عفلق وبيار الجميل وموسى صبري أو البابا شنوده ، كل ما هنالك ان لكل واحد منهم اختصاصه التخريبي في البلاد الاسلامية .

وسبق تدخل الجيش السوري بروز محور طهران دمشق الذي افرز ما يسمى بامام المحرومين — موسى الصدر — ، ولعب هذا دورا تخريبيا خطيرا في شق جيش لبنان العربي وانضمام منظمة الامل الى الجيش المحتل واستنفار مؤيديه من اجل ابادة الفلسطينيين واللبنانيين الذين لا تربطهم به رابطة .. وصارت قوات المسلمين محاصرة بين اسرائيل من جهة وسورية وطابورها الخامس من جهة والمارون من جهة ثالثة وشنت هذه الجبهات حربا نفسية واقتصادية وعسكرية وكانت حربا غير متكافئة فتغير وجه المعركة سقط جسر الباشا وتل الزعتر ، وتراجع المسلمون في الشمال وفرض عليهم حصار داخل طرابلس ، وهكذا كان الموقف نفسه في الجنوب وضربت مستودعات النفط بمدافع الغزاة .

اما الانظمة العربية فمنها من كان يتوعد بانه سيتخذ موقفا ان سقط تل الزعتر .. وسقط تل الزعتر بصورة تقشعر من هولها الابدان ، وتحدث العالم عن قبر جماعي واحد راح ضحيته ١٠٠٠ فلسطيني وهتكت الاعراض ، وما تحرك نظام واحد ولا اتخذت الجامعة موقفا يستحق الذكر وبقيت عفالق عتاق مرابطة تتهدد وتتوعد ، وناس من الزعماء كانوا يصرحون بين كل فترة واخرى نحن مع الفلسطينيين . نحن مع الحقوق الشرعية لعرب فلسطين .. ولا ندري ان كان هؤلاء يقصدون أنهم مع الفلسطينيين الذين ينجون باعجوبة من مقصلة المارون والباطنيين .

والحق يقال ان عملية ابادة المسلمين في لبنان كانت تجرى تحت مظلة الجامعة العربية ، ومؤتمرات وزراء الخارجية ومعاهدات الصلح لم تكن الا تخديرا وهروبا من مواجهة الدول العربية للواقع بايجابية وجدارة .

وبين كل فترة واخرى يتداعون لمؤتمر فتتجه اليه انظار الناس ، ويحاط بهالة من الدعاية

واخيرا ينتهي بالفشل وينتقلون لمؤتمر اخر .

هذا هو ملخص للحرب اللبنانية منذ نشأتها حتى يومنا هذا ، والقول بأن سركيس سيوقف المجازر ما هو الا خداع وتجاهل لاهداف الحرب .. وعلى ضوء هذا الواقع نستطيع أن نحدد أهداف المؤامرة في لبنان على الشكل التالي :

١ — ان حرب لبنان قامت أولا لتأديب الفلسطينيين الذين رفضوا الحلول الاستسلامية ورفضوا حتى مجرد السفر الى جنيف ، وما زال الهدف لم يتحقق كاملا وان كان الفلسطينيون قد استجاروا بمن انكروا اتفاقياتهم مع العدو فكانوا كالمستجير من الرمضاء بالنار .

والزحف السوري الان على المناطق الجبلية التي تسيطر عليها القوات الوطنية ما هو الا محاولة نهائية في قضية لبنان ، وقد مهدوا لهذا الزحف بمسرحية — فندق سميراميس — .

٢— تقسيم لبنان الى دويلات قد تم فعلا فالبقاع والشمال بأيدي القوات السورية ، وجبل لبنان مع الساحل بأيدي المارون ، والشوف والجنوب بأيدي الفلسطينيين



والدروز ، والمسلمون السنة مستضعفون وموزعون بين البقاع والشمال وغرب بيروت .

ومعظمهم غادر لبنان هائما على وجهه في أرض الله الواسعة .

٣ — جنوب لبنان لن يستطيع الفلسطينيون أن يعودوا اليه مستقبلا وهذا الذي كان يخيف اسرائيل بعد أن ضبطت حدودها مع بقية البلاد العربية الاخرى ، ومنعت هذه البلاد الفلسطينيين من دخول فلسطين المحتلة عن طريق حدودها .. وبدون شك لعب موسى الصدر دورا بارزا في ابعاد الفلسطينيين عن جنوب لبنان ..

٤— من الامور المتفق عليها .

وجاءت أخبارها متواترة من عدة مصادر ابرزها كتاب موسى شاريت الى بن غوريون وما قامت به سفارة الاتحاد السوفياتي في بيروت بتسريبه الى بعض الصحف ونشرته القبس في ٢٨ — ٩ — تقسيم المنطقة الى أربع دول ومن هذه الدويلات اقامة دولة درزية في الجولان ، ودولة اسلامية في الشوف والساحل والجنوب تضم اللبنانيين والفلسطينيين المسلمين .. غير أن هاتين الدولتين لن تتعايشا طويلا فالشوف منطقة درزية والجولان ستكون بيد الدروز وجبل حوران سكانه من الدروز ، والدروز الذين في اسرائيل يعملون في جيش الدفاع الاسرائيلي ويعتمد العدو عليهم وبالتالي ، سيعمل الدروز جاهدين من أجل السيطرة على الشوف وجنوب لبنان والجولان وحوران وجبل الدروز وستكون هذه الدولة من أخطر الدويلات في بلاد الشام وسيكون ملك المختارة أشد على المسلمين من سلطات القرادحة وعندئذ ستستمر المآسي وينتقل المسلمون من مقصلة النصيرية الى مقصلة الدروز .

٥ — هذه الدويلات صارت واقعا الان في لبنان ، ومعركة الجبل التي تخوضها سورية ما هي الا مساندة للمارون لاخراج المسلمين من حدود دولتهم .. لكن هذه الدويلات الطائفية القائمة قد تغلف بغلاف براق يأخذ شكل اتحاد بين الاردن وسورية ولبنان وجزء من الضفة الغربية ، وجماهيرنا تستهويها فكرة الوحدة أو الاتحاد وأجهزة الاعلام قد تجعل منها شيئا مهما .

واخيرا :

هذه هي الاسباب التي من اجلها قامت الحرب اللبنانية ، ويستحيل أن تنتهي الحرب دون أن تتحقق هذه النتائج ، والزعامة العربية تدرك ذلك تماما فاما أن تحدد موقفها من الغزاة الذين يقترفون ابشع أنواع الجرائم ضد المسلمين من اللبنانيين والفلسطينيين أو يتخلوا عن ما يسمى بمؤتمرات المصالحة والزيارات واللقاءات وهم أعلم الناس انها ليس أكثر من اعطاء فرصة للمعتدين ليعتدوا

وكلمة اخيرة للفلسطينيين : لقد جربتم الغرب والشرق والشمال والجنوب فما وجدتم منهم جميعا الا التآمر والتضليل فلا السوفيات أعانوكم وهم قادرون على صد العدوان لو شاءوا بمنع قطع الغيار ووقف شحنات الاسلحة التي توجه ضدكم ، ولا العفالقة صنعوا لكم شيئا .. .جربوا مرة واحدة أن تعودوا الى الله عودة صادقة وتعلنوها حربا اسلامية . وحذار من كمال جنبلاط فهو يستعد ليقوم بالدور نفسه الذي قام به صاحبكم — أبو سليمان — الحاكم الباطني .. وسيجد عزه ومجده في الامبراطورية الدرزية التي لا تقل خطورة عن النصيرية والمارونية ، وانتم أعلم الناس باخلاص الدروز لجيش الدفاع الاسرائيلي .

وانا لنعلم ان انوفا ستحمر من كلا منا هذا الذي نقوله ، وسنتهم بشتى الاتهامات ، لكنها رؤية من سبر غور تاريخ الحركات الباطنية وصلاتها باليهود وشدة عداوتها للاسلام . اللهم فاشهد انا قد بلغنا وان هذا الكلام له ما بعده .

السلطان عبد الحميد

ترجمة : الاستاذ محمد حرب عبد الحميد
مدرس مساعد بكلية الآداب . جامعة عين شمس

- سر زيارة السلطان لسلانيك
- مقابلة أمين عام القصر للسلطان
- السلطان عبد الحميد يتوقع عواقب وخيمة ستمر بها البلاد



قصر بيلربي ٨ نيسان ١٩٣٣ ، ١٩١٧

دخل راسم بك حجرتي ذات يوم وقدم لي خلافا للمعتاد عدة صحف لا ارى لزوما للتعبير عن بالغ دهشتي لهذا الامر . لانني ومنذ يوم وصولي هنا كنت ارجو عدة مرات رئيسي الحرس واحدا بعد الاخر باعطائي الصحف ، كلاهما يصر على الرفض متعللين بمختلف العلل . حتى راسم بك قال لي عندما وجد اصراري على هذا — يا مولاي اعذرني كل الصحف الصادرة هذه الايام تكتب ضدكم الى اقصى حد حتى اني ايضا لا استطيع تحملها ، تعطف علينا فقلبي لا يستطيع الرضاء برؤيتكم متأثرا — وكلا ممن هذا القبيل ويبدي المعذرة ويتصرف وكأنه يقيني من هذا الامر فقلت له ضاحكا :

— يا راسم بك : كم قرأت أثناء عهد سلطنتي من الموضوعات وكانت مملوءة بالشتائم الشنيعة الموجهة لي ولم أؤخذ بها ، لو كان عذركم في هذا فقط فليس هذا بالامر الهام على الاطلاق ، لا تحرمني من الاطلاع على احوال بلادي .

لكن كل احاديثي هذه لم تغير شيئا قط ، والان عندما وجدت راسم بك يأتي الى محملا بالصحف فهمت أن احداثا مهمة حدثت وبعد أن اعطاني الصحف وبعد أن قال لي أن الذات الشاهانية سيخرج الى سياحة وسيمر بسلانيك وسألني كيف ستستقبل هذا وهو مظهر كأنه فضول شخصي . استقبلت هذا بشكل مناسب جدا وقلت اني اتمنى لهذه السياحة الخير للبلاد وذهب وبعد مرور عدة أيام جاء تحسين باشا وهذا التحسين باشا تربى تحت السلاح . الباني .له طبيعة لا يوثق فيها ولا تصدق في كلمتها ولهذا السبب نفيته الى حلب . متأثر مني كذلك فاني لم اكن اخفي انني لا احبه شرح لي بلغة مزوقة ومفخمة غاية في الفخامة موضوع الرحلة ، ترى هل لانه يظن بي انني ساغار من صاحب الجلالة اخي ، ام ماذا ؟ قلت له بالقدر الذي وفقت فيه ورجوت له الخير . وخرج كما دخل بنفس السلوك المزوق الذي اتى به .

لم استطع أن افهم جيدا لماذا يريدون مني الاستعداد . اخي كان

السلطان عبد الحميد

حاكم البلاد . وكان يخرج الى سياحة في بلاده هو وكان سيمر بسلانيك ومع انهم لا يمدونني بأي خبر من اخبار الاحداث التي تقع في بلادي ولم استطع ان اربط بين هذا وبين رغباتهم في اشعاري بهذا الخبر بكل الوسائل المتعددة وبكل الطرق المختلفة . ولو كانت البلاد والعياذ بالله في حرب لما كان السلطان يخرج الى سياحة مطلقا . ربما على اقصى تقدير لدفع اضطراب يا ترى هل ظهرت مقلقات جديدة نظرا لانه خرج الى سياحة في قطاع الروملي من الدولة ؟ وقبل ان أصل الى حكم في هذا الموضوع اذا بيوم السياحة قد جاء .. المدينة والميناء في زينتهما وقصرنا ايضا مزين . اخبروني ذات صباح بأن الاسطول الذي يقل جلالة اخي قد دخل الميناء . بدأت اتفرج بالمنظار المعظم ، وضباط حرس القصر رجوني ان اعطيهم اذنا بالصعود الى الشرفة لكي يستطيعوا رؤية الاسطول ، وافقت بكل سرور . وبدانا كلنا نتفرج حقيقة كان احتفالا جميلا . الاسطول يحيى المدينة بطلقات المدافع وترد عليه المدينة بطلقات المدافع واخيرا رسى الاسطول على بعد بسيط من المدينة .

عاد الضباط الى عملهم ، كنت ما زلت في الشرفة مع ابني عابد . لا استطيع معرفة كم مضى من وقت . سألني نورى اغا قائلا ان جلالة السلطان قبل ان يخرج الى المدينة اراد ابلاغي بتحياته الشاهانية مع الامين العام خالد ضيا بك الذي سأل عما اذا كنت أود أم لا أود مقابلته وانه ينتظر اوامري مع هادي باشا في قسم الحرس .

أيرفض رسول سلطان ؟ واندفعت قائلا لنوري اغا — اهذا كلام ؟ — حتى المسكد رقبته واكتفى بقوله — كما تأمرون — . شعرت بمن الله العظيم علي لرقة تصرف فخامة صاحب الجلالة أخي . وقلت — فليتفضل سيادته — . خرج نوري اغا ، سرت انا ايضا خلفه حتى بداية السلم المرمري الكائن امام الباب الخارجي لان القادم ولو انه الامين العام للقصر الا ان مرسله كان سلطان الدولة العلية وبالتالي فكأن السلطان يشرف بنفسه .

خرجوا من دائرة رئاسة الحرس في المقدمة خالد ضيا بك وخلفه هادي باشا وراسم بك قائد الحرس . دهش الثلاثة عندما وجدوني انتظر علي اول السلم وكانت دهشتهم واضحة .

الامين العام حياني رسميا وفورا على حسب أصول القصر ، الباشا وقائد الحرس قدما لي التحية العسكرية . اخذتهم الى الداخل . اجلست الامين العام على الجانب الايمن مني واشرت للاخرين بالجلوس بدأ الامين العام خالد ضيا بك حديثه بابلاغي سلام جلالة أخي ، وبعد أن قال لي ان الذات الشاهانيه يسأل عن خاطري وان جلالته اختار هذه السياحة بسبب دفع الشقاق الذي حدث بين عبيده الالبان وبسبب رؤية اهالي الروملي عن قرب . واضاف الى حديثه رغبته في أخذ رايي في هذا

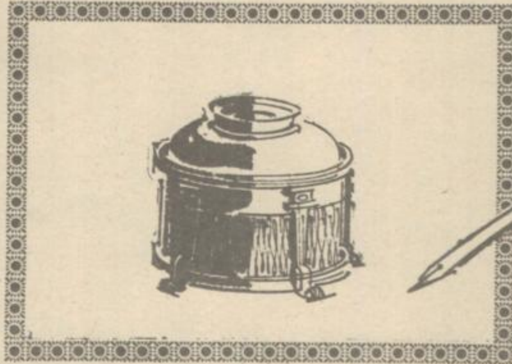
شكرت بصورة خاصة هذه الالتفاتات الكريمة وهذا السلام وتلك التحيات المحمولة من قبل الذات الشاهانية ورجوته عرض شكري الجزيل المخلص واحتراماتي الفائقة لذات حضرة السلطان .

بعد ذلك وبعد شرح موجز لاحوال الروملي السياسية ربطت حديثي بأني مقتنع لاخر درجة بفائدة هذه السياحة في هذه الايام وبدعائي بالتوفيق والنجاح فيها . قال لي الامين العام ان حضرة جلالة السلطان يريد ان يعرف عما اذا كان لي اي طلب من اي نوع كان . من الطبيعي كانت هناك اشياء كثيرة تقال ولكن لاني لم اجد من المناسب الافادة من فرصة كهذه لم اجد في تعداد هذا امرا سليما ، واكدت على شكري الجزيل . وقلت بايجاد مكان مناسب في استانبول لابني عابد افندي لكي يستطيع بدء تحصيله وقصر — موصلاق — مثلا لم يغب عن ذهني من اجل أمر كهذا .

الم يقل لخالد ضيا بك الذي ترك في انطباعا حسنا لاقصى درجة أن قصر — موصلاق — خال وانه سيمكن تخصيصه ؟ يا ترى اكان يريد ان يفهمني بأن رايه هو اعلى نسبة من راى حضرة صاحب الجلالة اخي ؟ ولو اني سلطان مخلوع ولو ان حضره صاحب الجلالة اخي لم يعد له كلمه الى هذا الحد فاني لا استطيع قبوله كأحد افراد ال عثمان .

انا لم اطلب شيئا من الامين العام للقصر ولست انا بالذي يقبل احسانا منه . ولهذا السبب قلت باختصار : اذا سمحتم بعرض الامر على الحضرة الشاهانية — احمر وجه خالد ضيا بك وغالبا ما فهم ما اريد قوله ، لكن كان كل من هادى باشا وراسم بك في اقصى درجات الراحة .

وبعد ان انتهيت من الحديث عن حقيبة موجودة بها بعض قطع مجوهرات واسه مخاصة بعابد بك بك شيعتهم حتى الباب . لم اعان صعوبة تذكر في فهم العواقب الوخيمة التي تنتظرها بلادي سواء أكان ذلك عن طريق الصحف القليلة التي أعطوها لي ام من المعلومات المتناثرة والضئيلة التي عرفتها من كل من راسم بك وتحسين باشا والبك الامين العام ولم يعد لدى شىء غير الدعاء . فاكتفيت به .



من شذرات القلم

فيم العجب

عن وهب بن منبه قال : مر رجل من العباد على رجل فوجده مهموما منكسا ، فقال : ما شأنك أراك منكسا ، فقال : اعجبني امر فلان قد بلغ من العبادة ما قد علمت ، ثم رجع الى أهل الدنيا ، فقال : لا تعجب ممن يرجع ، ولكن اعجب ممن يستقيم » .



حقوق الاخوة

عن الحسن قال : ان المؤمن شعبه من المؤمن ، ان به حاجته ، ان به علته انه بكلمة يفرح لفرحه ويحزن بحزنه ، وهو مراة أخيه ان رأى منه ما لا يعجبه سدده وقومه ووجهه ، وحاطه في السر والعلانية ، ان لك من خليلك نصيبا وان لك نصيبا من ذكر من احببت ، فتنقوا الاخوان والاصحاب والمجالس .

□ **شذرات متفرقة :**

● **قال الشافعي : من احب ان يفتح الله على قلبه ويرزقه العلم ، فعليه بالخلوة وقلة الاكل وترك مخالطة السفهاء وبعض اهل العلم الذين ليس معهم انصاف ولا أدب .**

● **عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو وقال « ياتى على الناس زمان يجتمعون ويصلون في المساجد وليس فيهم مؤمن » .**

شعر

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها
الا التي كان قبل الموت يبنيها
فان بناها بخير طا بمسكنه
وان بناها بشر خاب بانيها
النفس ترغب في الدنيا وقد علمت
ان الزهادة فيها ترك ما فيها
فاغرس اصول التقى ما دمت مجتهدا
اعلم بانك بعد الموت لاقيها

ميلاد الانسان

ان الناس في جميع الانظمة التي يتولى التشريع والحاكمية فيها البشر — في صورة من الصور — يقعون في عبودية العباد .. وفي الاسلام — وحده — يتحررون من هذه العبودية للعباد بعبوديتهم لله وحده وهذا هو — تحرير الانسان — في حقيقته الكبيرة .. وهذا — من ثم — هو — ميلاد الانسان — .. فقبل ذلك لا يكون للانسان وجوده — الانساني — الكامل بمعناه الكبير الوحيد

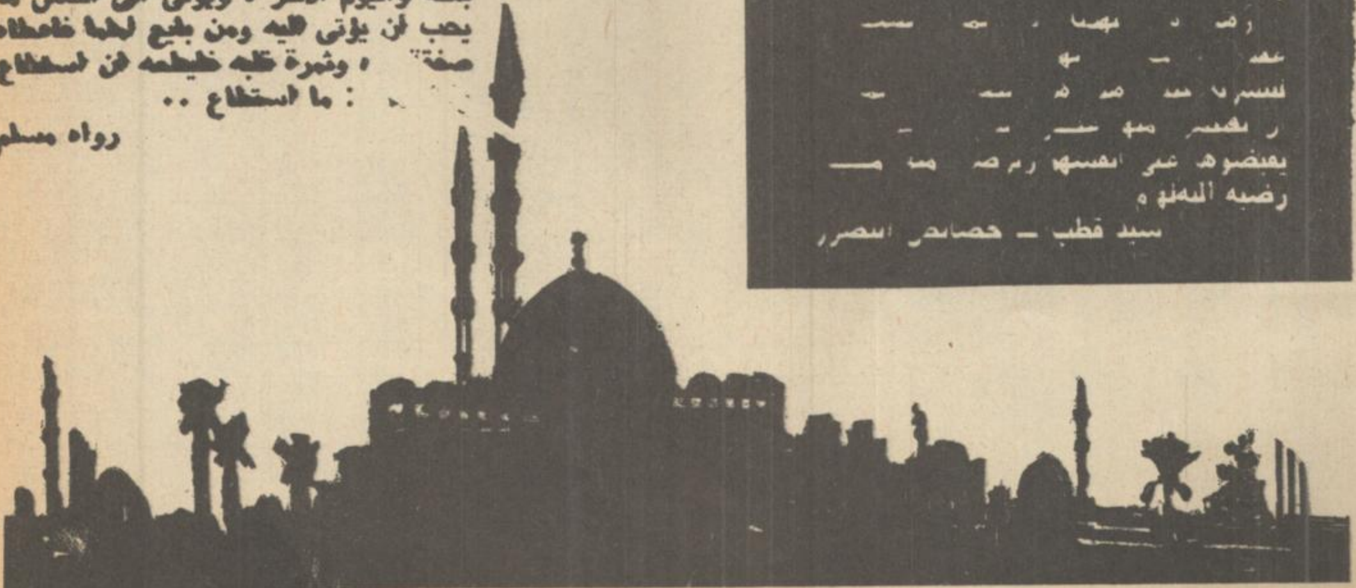
وهذه هي [illegible]
للناس في الارض [illegible]
[illegible]
يقبضوها على انفسهم [illegible]
رضيه [illegible]

سيد قطب — خصائص التصور

الفتنة

عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة ، عن عبد الله بن عمرو ، وكنت جالسا معه في ظل الكعبة ، وهو يحدث الناس قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزل منزلا ، فمنا من يضرب خباءه ، ومنا من هو في جشره ، ومنا من ينتضل ، اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصلاة جامعة ، قال ::: فانتهيت اليه وهو يخطب الناس ويقول .. ايها الناس ، انه لم يكن نبي قبلي الا كان عليه حقا ان يدل امته على ما يعلمه خيرا لهم وينذرهم ما يعلمه شرا لهم الا وان عاقبة هذه الامة في اولها ، وسيصيب اخرها بلاء وفتن ، يرقق بعضها بعضا تجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ، ، ثم تنكشف ثم تجيء فيقول : هذه ، هذه ، ثم تجيء فيقول : هذه ؟ هذه ، ثم تنكشف فمن احب ان يزحزح عن النار فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر ، وليأت الى الناس ما يحب ان يؤتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة [illegible] ، وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع [illegible] : ما استطاع ..

رواه مسلم





توصيات
الندوة الإسلامية
العالمية الرابعة
المنعقده بمقر رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة

من ١ ــ ٣ ذى الحجة ١٣٩٥هـ
٤ ــ ٧ ديسمبر ١٩٧٥م

أولا في موضوع :
« الحج وأهدافه »

اذا كان الانسان محدود التصور والمعرفة بصورة تعوقه عن الاحاطة بالغاية والهدف في الحوادث الكونية « الاوامر القدرية » (ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء) فان من المعقول ايضا عدم امكانية احاطته بغايات واهداف الاوامر الشرعية ومن بينها عبادة الحج والعمرة ، ولكن الانسان مع ذلك يمكن أن يتصور بعض الحكم والغايات المقصودة من هذه العبادات أما استنباطا من النصوص الشرعية واستفادة من الممارسة العملية والخبرة بالثمرات العظيمة التي لا تزال تظهر نتيجة لاداء هذه العبادة ، وذلك على النحو المرضى فيما يأتي :

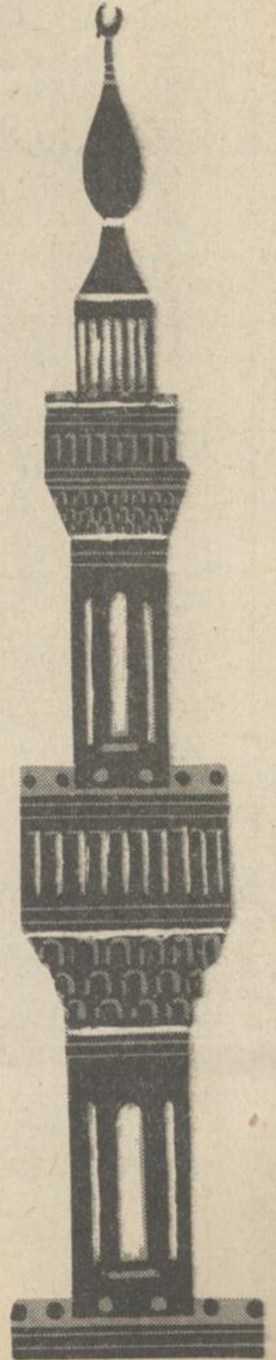
قال تعالى :
« واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام »
دعا الحق تبارك وتعالى رسوله الكريم ابراهيم الخليل الى أن يدعو الناس الى اداء الحج واوضح أن الهدف والغاية من ذلك اجتماع الناس في مكان وزمان معينين ليشهدوا منافع لهم دينية ودنيوية ومن هذه المنافع :

١ ــ تعميق معاني التوحيد وتقوى الله وذكره والاستجابة لدعوته بتعميق هذه المعاني في نفوس الحجاج ، وتذكيرهم بها ، وذلك عن طريق الممارسة الفعلية لشعائر الحج وهي رموز محسوسة تجسم المعاني السامية من الاخلاص لله وافراده التوجه والقصد ومغالبة الهوى والشيطان قال تعالى :

« ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب » . وقال تعالى : « ولكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام فالهكم اله واحد فله اسلموا وبشر المخبتين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون » .

وقال تعالى : « الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الالباب » .

وقال تعالى : « فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم



او اشد ذكرا » .

وقال تعالى : « واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون » . كما أن ممارسة هذه الشعائر تؤكد بطلان أوهام الحياة التي تعود الناس على التعلق بها وتكشف زيفها اذ تتجلى في ممارستها الحقيقية الكبيرة وهي افتقار العباد جميعا الى الله الغني الحميد ،، فتلغى الفروق المصطنعة الناشئة عن مظاهر الغنى بالمال أو أو السلطة أو الجاه أو المنصب أو الحسب . « يا أيها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد » .

« يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله اتقاكم »

٢ — التعرض الى رحمة الله وفضله ونفحات بره وكرمه واتاحة الفرصة لينال المسلم رضا ربه بالتجائه اليه وحده ، وافراده بالتوجيه والمقصد واخلاص العمل له ، وعبادته في بيته الذي جعله مثابة للناس وامنا . قال تعالى : « ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام » .

وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم « من اتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » .

٣ — تحقيق الامتثال المطلوب من المسلم كسبب ونتيجة لرسوخ العقيدة في نفسه .

٤— اظهار معنى الاخوة والمساواة بين المسلمين فعلا لا شعارا .

٥ — تعويد المسلم على تحمل المصاعب والمشاق والصبر عليها في سبيل تحقيق هدف سام .

٦ — تعرف المسلم باحوال اخوانه المسلمين من مختلف الاقطار واللغات والاجناس والاتصال بمشاكلهم والتشاور والتعاون معهم لحل هذه المشاكل .

٧— ايجاد رابطة حسية بين المسلمين وصولا الى الوحدة الاسلامية الكبرى بما تتيحه هذه الرابطة من تعارف وتالف وتسامح تجاه الاختلافات الشكلية الناتجة عن اختلاف الجنس والبيئة وظروف الحياة .

٨— تحقيق هدف الاسلام من دعوته الى اجتماع الناس للتعارف والتعاون بينهم في أماكن محددة يوميا في الصلوات الخمس واسبوعيا في صلاة الجمعة وسنويا في صلاتي العيدين ، وعالميا شاملا في موسم الحج .

٩ — اظهار شخصية الاسلام الفريدة المتميزة في شعائره ومناسكه في هذا المؤتمر السنوي الكبير .

العقبات التي تعوق تحقيق أهداف الحج .

أن اهم عقبة تعوق تحقيق اهداف الحج هي عدم وعي الحجاج بحقيقة الحج وصورته الصحيحة واهدافه الكبرى ، فجهل كثير من الحجاج بصورة الحج الصحيحة ، وعدم مراعاتهم لادابه ، وعدم عملهم على الاخذ بالاسباب التي تهيىء لهم الانتفاع بالحج والتقيد بالصورة الصحية . كل ذلك وغيره مما يعوق ومراعاة الاداب الشرعية والاخذ باسباب النظافة وتنزيه المشاعر عما لا يليق بها ، ومراعاة الوسائل الصحية . كل ذلك وغيره مما يعوق تحقيق اهداف الحج الكريمة .

وان كثيرا منهم يتعرضون لان

يكونوا عالة وكلا على غيرهم بعدم الاخذ برخصة الله لهم حيث أعفى من الحج والعمرة من لاتتوافر له شروط الاستطاعة سواء من الناحية البدنية او المالية .

وهؤلاء وامثالهم يسيئون الى مجموع الحجاج ويسببون لهم مشاكل كثيرة اجتماعية وصحية واقتصادية .

وقد قال الله تعالى : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا »

وقال : « وتزودوا فان خير الزاد التقوى » .. وقد ذكر في سبب نزول هذه الاية ان قوما من العرب كانوا يأتون من غير زاد فيتعرضون لسؤال الناس فأمر الله مريد الحج بالتزود .

الوسائل التي تساعد على تحقيق اهداف الحج .

ان من أهم الوسائل في تحقيق اهداف الحج توعية الحجاج قبل تدومهم الى الحج بصفة خاصة بهذه الاهداف ويمكن التوصية في هذا المجال بما يلي :

١ — دعوة الحكومات المختلفة الى تخصيص برامج خاصة ببيان احكام الحج وادابه وبكيفيته واهدافه تنشر قبيل موسم الحج بوسائل الاعلام المختلفة : الصحافة والاذاعة والتلفاز ويقوم على هذه البرامج اشخاص متخصصون ، ويمكن ان تقوم رابطة العالم الاسلامي بمبادرة في هذا عن طريق وضع خطط برامج نموذجية بالجهات المسئولة في الحكومات المختلفة لتنسيق تلك البرامج .

٢ — تكوين لجان خاصة في الحكومات المختلفة يكون مهمتها العناية بالحجاج وشئونهم ووضع الخطة الكاملة لتحرك قوافل الحجيج في الدول المختلفة منذ خروجها حتى عودتها ، ومتابعة هذه الخطة ، وتطويرها .

٣ — اقامة تجمعات للحجاج قبل سفرهم الى الاماكن المقدسة لمدة محدودة يعني فيها بتوجيههم وتبصيرهم واطلاعهم على الصورة الواقعية الصحيحة للحج كما هو الواقع في بعض الاقطار .

٤ — انتاج افلام سينمائية تعرض فيها الصورة الواقعية للحج وتوضح الطريقة الصحيحة لادائه وتنبه الى الاخطاء الشائعة في ممارسة الحجاج لشعائرهم ، ان الصورة المرئية ولا سيما في مجتمعات تغلب فيها الامية تكون غالبا أكثر وسائل الاعلام فعالية وتأثيرا .

٥ — تضمين دروس التربية الدينية في المدارس في الاقطار الاسلامية المختلفة توجيها الى الناحية السلوكية في الحج وما ينبغي ان يأخذ الحاج به نفسه من اداب عن اداء هذه الشعيرة .

٦ — حث الدول الاسلامية على ارسال وفود من شبابها لتأدية فريضة الحج ليكونوا دعوة طيبة للنور والحق بين زملائهم لانفسهم ومرشدين واعين متحمسين في شعوبهم .

٧ — الاستفادة من تجارب وخبرات بعثات الحج بعقد ندوة سنوية في نهاية الحج يشترك فيها رؤساء هذه البعثات وبعض الاشخاص العاملين فيها لتقييم الكيفية التي تم بها الحج والممارسات التي طبقت فعلا والتشاور حول المشاكل الناجمة ووضع الحلول المناسبة لها .

ويمكن ان تقوم رابطة العالم الاسلامي بمبادرة في هذا الشأن فتعقد أول ندوة من هذا القبيل في هذا العام ويعد لها بالاتصال بهذه البعثات ودعوتها لهذه الندوة في نهاية الحج .

وبالله التوفيق ....

ملحق رقم (٢)

قرار المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي في الدورة السابعة عشرة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م

(الاستطاعة في الحج ومعالجة الازدحام)

١ — اجمع المسلمون على ان الاستطاعة شرط لوجوب الحج وسنة العمرة او وجوبها لقوله تعالى « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » فقد أوجب الحج على الناس وشرط في وجوبه الاستطاعة . والعمرة حج أصغر كما ورد في الحديث واختلف الفقهاء والائمة في المراد منها في امور ، واتفقوا في اخرى كما يأتي :

٢ — ثانيا القدرة البدنية مشروطة في الاستطاعة عند الجميع ، والمفلوج ومن لا يثبت على الراحلة الشيخوخة او لمرض — لا يجب عليهم الحج ، صرح بذلك الحنيفة والشافعية ، وقال به المالكية ضمنا باشتراطهم امكان الوصول لمكة امكانا عاديا بلا مشقة فادحة .

ولا شك في ان سفر المريض مشقة عليه وعلى غيره بل خطر يهدد صحته او حياته وقد يهدد صحة او حياة الاخرين من الحجاج وغيرهم وخصوصا اذا كان مرضه معديا قد يتسبب في وباء ، ومن المعلوم ان الشارع منعه من الانتقال في هذه الحالة ، فان برىء المريض او شفى المجنون انتقل الى حكم الاستطاعة ، اما الشيخ العاجز فعليه أن يحج عنه من ينوب عنه ان كانت له الاستطاعة المالية ولو ميحج حتى عجز . والاصل في هذا حديث الخثعمية في حجة الوداع اذ قالت : « يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج قد أدركت

ابى شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة افأحج عنه ؟ قال: نعم » . رواه البخاري وغيره من حديث ابن عباس رضى الله عنهما .

٣ ـ وثالثا القدرة المالية .. وهي مشروطة في الاستطاعة عن الجميع لقوله تعالى : « وتزودوا » كما ذكر في أسباب النزول وفسر به وحتى لا يكون كلا على غيره بحيث يكون مالكا للزاد الذي يكفيه لذهابه وايابه من مؤونة وكسوة واجرة ركوب بـرا وبحرا . وان يكون هذا الزاد فاضلا عن حاجته الاصلية وحاجة أهله ومن تلزمه نفقته حتى يرجع . فلا يكون مستطيعا ان كان لا يملك الا راسماله ولو انفقه وتزود به لصار بعد عودته عالة على المجتمع ، قد فوت راس مال تجارته أو الات صناعته ورزقه ، كما لا يكون مستطيعا ان كان لو تزود بما عنده ترك أهله ومن تلزمه نفقته للهلاك والضياع والحاجة . وقد جاء في الحديث قوله عليه الصلاة والسلام « كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول » رواه أبو داود .

ولا يعتبر مستطيعا من عليه دين لا يترك له الوفاء به فضلا يكفيه لحجه ونفقة أهله حتى يرجع ، فان الدين هم بالليل ومذلة بالنهار ، وقد جاء الوعيد الشديد لمن مات وخلف دينا عليه لم يقضه . فقضاء الدين أولى من الحج ومقدم عليه .

٤ ـ ومن القدرة المالية الراحلة يملكها أو عنده من المال ما يشتريها به اشترطها الحنيفة والشافعية والحنابلة ، فمن كان لا يملك راحلة يستقل بها وحده ، لم يكن مستطيعا وقيد الحنابلة ذلك بما زاد على مسافة القصر . أما ما دونهما فيجب عليه المشى ان كان يستطيعه دون مشقة فادحة ومضرة محققة . والاصل في اشتراط الراحلة حديث انس « قيل يا رسول الله ما السبيل ؟ قال : الزاد والراحلة . رواه الدار قطنـي ، وصححه الحاكم والراجح ارساله ، ورواه الترمذي من حديث ابن عمر وانس وحسنه . وله طرق أخرى كلها ضعيفة واحتج شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بحجج قوية لتثبيت معناه . استنبطها من نفس اية وجوب الحج « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » .

٥ ـ الا من على النفس وعلى المال من شروط الاستطاعة . فان خاف على نفسه الهلاك أو الضرر أو خاف على ماله التلف أو السلب والغصب لم يكن مستطيعا وان كان ذا سلطان يخشى الخلل في الحكم أو الفساد أو هجوم العدو وذلك لو سافر عد غير مستطيع .

٦ ـ لا تسافر المرأة الى الحج الا مع زوجها أو ذى محرم من أهلها لما صح من حديث ابن عباس رضى الله عنه قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يخلون رجل بامراة الا ومعهما ذو محرم ، ولا تسافر المراة الا معها ذو محرم فقام رجل فقال يا رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة واني اكتتبت في غزوة كذا وكذا فقال انطلق فحج مع امرأتك » . متفق عليه وقالت المالكية والشافعية تسافر لاداء حجة الفرض مع زوجها أو ذى محرم أو في رفقة جماعة امنت وهـي مأمونـة . ولا تسافر للنفل الا مع زوجها أو ذى محرم .

٧ ـ مما يجب علاجه ما يسببه الازدحام الشديد مع الجهل بالدين وفقدان الخلق القويم ، وانتزاع الرحمة من قلوب بعض المسلمين من الضرر الشديد يلحق ـ خصوصا بالعجزة من الشيوخ والنساء وضعفاء المؤمنين اثناء اداء المناسك كالسعي والطواف والرمي والافاضة ، وقد ترتكب أشياء لا تليق بالبلد الحرام ولا بالبيت العتيق كالقاء القاذورات حول البيت أو فيه وكالمبيت فيه أو في الشوارع مما لا يشرف المسلمين ويؤذيهم في دينهم وصحتهم ودنياهم وقد أهابت الامانة العامة في ندائها الى ملوك ورؤساء الدول الاسلامية المؤرخ في الثالث من شعبان ١٣٩٥هـ واحست وشخصت الداء المليل ووضعت الدواء بوجوب مراعاة القدرة البدنية والمالية فيمن يصرح لهم بالحج مع توعيتهم وارشادهم ومنع غيرهم لما يسببونه من حرج لانفسهم وغيرهم

٨ ـ المجلس لا يقر منع من سبق له الحج عن القدوم لاداء الحج مرة اخرى على اطلاقه اذ قد يفتح ذلك الباب للحد من سبيل الله ـ والحج سبيل الله ولجريان العمل بذلك من عهد الصحابة الى اليوم وانما ترى أن تقع توعية المسلمين وافهام الذين سبق لهم اداء الفريضة ان الواجب قد سقط عنهم وان لهم أن ينفقوا أموالهم في نشر الاسلام والدفاع عنه والجهاد في سبيل الله واوجه الخير والنفع وقد أفتى البهلول بن راشد من تلاميذ مالك العباد الزهاد بمثل هذا لمن أراد أن يحج نفلا .

وان في ايثارهم اخوانهم الذين لم يحجوا بتسهيل الحج والتيسير عليهم طاعة . وان من أصر منهم على العودة الى الحج متنفلا فليرجع بعد خمسة أعوام لما جاء في الحديث القدسي « ان عبدا صححت لـه جسمه واوسعت عليه معيشته تمضي عليه خمسة اعوام لا يفد على لمحروم »

التربية الإسلامية للطفل

الطفل الحسود

ان الحسد مرض اجتماعي ونفسي خطير يضر بصاحبه وبالمجتمع لذلك يحسن تقوية الشعور الديني لدى الطفل ليسعى لسعادة الاخرين ويحب لهم ما يحب لنفسه بدلا من أن يحسدهم .

وللحسد أسباب عديدة نذكر منها :

ــ حرمان بعض الاطفال من مطالب الحياة الضرورية بينما غيره يتمتع بطيبات الحياة فعلى الابوين أن يؤمنوا للطفل المحروم المعيشة الضروريه والا نشأ حسودا ناقما على المجتمع وقد حث الاسلام على العناية بالسائل واليتيم والمحروم في ايات واحاديث كثيرة .

ــ عدم العدل بين الاخوة وتفضيل احدهم على الاخر سواء بالعطايا او المديح او المحبة .

ــ مقارنة الطفل بأحد اخوته او جيرانه كقولنا له : فلانا أحسن منك او اكثر منك اجتهادا وقد قال احد المربين : ان الجهل خير من علم لا ينال الا بالغيرة والحسد .

ــ اهتمام الابوين بالمولود الجديد بصورة واضحة واهمال أخيه الاكبر .

ان هذه العوامل التي ينشأ عنها الحسد من السهل مداواتها بشيء من الحكمة والانصاف وبعد النظر قبل أن يستفحل ويصبح صاحبه مبغوضا وخطرا على الناس .

واول ما يبدأ الولد الحسود بالغيرة وهي كثيرا ما تنقلب الى حسد يدفع صاحبه الى بغض اخوانه والكيد لهم . .

وتقوية العقيدة الاسلامية مما يفيد في التخلص من الحسد المتأصل في النفوس فاذا علم الانسان ان الله تعالى هو مصدر النعم جد واجتهد وطلب منه الخير واجتنب الحسد المحرم فقد صدق قول نبينا الكريم صلوات الله عليه حين قال « ليس مني ذو حسد ولا نميمة » .

نساء خالدات



خالدة الذكر ـ زبيدة زوجة الرشيد

لقد نشأت في قصور الخلفاء طفلة وشابة وورثت المجد والسعادة من سلائل قريش وهاشم فجدها ابو جعفر المنصور وعمها المهدي وسميت زبيدة لانها كانت بيضاء كالزبد اما اسمها الحقيقي فهو ـ امة العزيز ـ وتزوجها الخليفة هارون الرشيد وقد وجد فيها كل صفات الزوجة من الفطنة والرزانة والوفاء والود ومرت

الاعوام وهي سعيده مع زوجها الرشيد الى ان دخلت قصره الجواري المهديات والقيان المشتريات فضاق صدر زبيدة بهن ولكنها احتملت وصابرت ما استطاعت على غيرتهن وتنافسهن على قلب الرشيد الا أن صبرها الجميل هداها الى عمل جليل فقد اتخذت من جواريها مئة

علمتهن القران الكريم وكان يسمع لترتيلهن في قصرها دوى كدوى النحل وتوفى هارون الرشيد وتولى ابنها الامين الخلافة بعد أبيه ولكن الفتنة اللعينة اشتعلت بين الاخوين الامين ـ والمأمون وكانت زبيدة تدرك بفطنتها ان عاقبة السوء لا بد مدركة احد الاخوين وقد كان القتيل في صراع الاخوين هو الامين ولدها الحبيب ولم يكن للمأمون يد في قتله وانما طاش سهم احد قادته فأرداه قتيلا ودخل المأمون عليها يعتذر اليها ويقدم لها العزاء من اخيه الامين ولقد بكت زبيدة بمرارة وحرارة على ابنها حتى وجدت في الحج عزاءها وصبرها ولاحظت زبيدة الناس والحجاج في مكة ظماء الى الماء عطاشا الى قطرة منه يشترون الراوية مذ ؞بدينار فتأسف لذلك وتبكي وتحلف صادقة ان تبذل كل ما تملك لتوفر الماء لسكان أم القرى وحجاجها من عامها القابل حتى اذا عادت الى العراق دعت اقدر البنائين والحفارين وبعثت بالمهندسين والعمال لينشئوا مجاري للمياه في

اعطاف الصخور واجرت عين حنين الى مكة المكرمة كما أجرت عين وادي نعمان الى عرفات وكلفها هذا العمل الصالح الخالد قناطير مقنطرة من الذهب والفضة وبقى هذا الاثر الخالد على الزمان يحمل اسم زبيدة ناطقا بفضلها شاهدا على ايمانها وتذكارا لاحسانها رحمها الله فقد صبرت على قتل ولدها الامين وعملت هذا العمل النبيل ليبقى اثرا خالدا مدى العصور



همسات

وجلست اشكو قسوة الحياة علي ،
ووحدة طال مداها فاصبحت لا تعرف الفراق عني
بعد الاصحاب والاخيار عني وقرب أصحاب السوء مني
فيا الهي اجب دعائي
فلا احد يسمع شكواى ونجواى سواك
انت الاله الاحد
يا ملبي نداء المظلوم على هذه الارض تجمل الخير لاهل الخير ،
وأبعد السوء عنهم لتطهرهم من اهل الشر
فتكلمي يا جبال .. وثوري يا بحار وانصتي ايها الكائنات
ان الارض لن تدوم الا لاهل الخير
هذه رسالة السماء خطتها لاهل الارض
فامسح دمعك ايها البائس
وارفع يدك بالشكر ايها الراعي
فهذه رسالة نور لاهل هذه الارض

نعيد نشر هذه الحلقة من القصة، حيث سقطت خاتمتها سهواً من العدد الماضي

نور يبدد الظلمات..

الفصل الثاني

ملخص الحلقة السابقة

(ريما فتاة مترفة عصرية واسماء فتاة فقيرة متدينة، لكنهما صديقتان كل منهما تريد اقناع الاخرى بمنهجها في الحياة، تذهب ريما في نهاية الاسبوع الى اهلها لتشارك في عيد ميلاد أخيها فتنطفىء الكهرباء ويحدث الهرج في الحفلة وتنتاب الوالد نوبة قلبية فتذهب ريما لاحضار الدواء)

ولما عثرت على الدواء المناسب أسرعت راجعة الى والدتها، وسمع الجميع طرقات الباب فأسرعت الخادمة وفتحت الباب. ودخل الطبيب في الوقت المناسب وبعد المعاينة على ضوء الشموع كتب الوصفة الطبية واعطى بعض المهدئات والمسكنات كما انه لم ينس ان يضمد جروح الفتى المصاب قبل ان ينصرف. وضعت ريما الدواء داخل جيبها فلا حاجة له الان، ومضى الليل برهبته وظلمته، واقبل الصباح بنوره وضجيجه. وطالعت الفتاة الجرائد اليومية فقرات انباء رهيبة. انقطع التيار الكهربائي مساء البارحة وكان لهذا الانقطاع اثاره الضارة، فقد توفى رجل في غرفة العمليات نتيجة لعطل الكهرباء واختنق ١٣ عاملا في احد المصانع نتيجة انطفاء الانوار، ووفاة طفل سقط في حفرة بجانب المنزل. اثارت هذه الاخبار خواطر في نفس ريما.

وتذكرت لحظة الدواء الذي جيبها اهكذا يفعل الضلال بالناس نأخرجت الزجاجة ماذا هي دواء للجروح فوضعت يدها على قلبها. رحماك يا رب. كاد الظلام أن يقتل ابي، ما احلى النور. عادت الحياة الى طبيعتها بعد اصلاح الخلل الكهربائي وباتت ريما ليلتها ساهرة تفكر في النور والظلام.

وفي صباح يوم السبت اسرعت لتلتقي بأختها وصديقتها أسماء.

ريما: السلام عليكم ورحمة الله

اسماء: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته واعجبا يا أختاه. لاول مرة تبدأين بالسلام.

ريما: اختاه لقد مضت على ليلتان رهيبتان ليلة ظلام دامس وليل نور واضح وعرفت أن النور يبدد الظلمات، فعلميني يا اسماء عن نور الايمان.

اسماء: الحمد لله الذي هداك الى هذا النور اختاه الحبيبة ان الكلام عن نور الايمان طويل وشيق هذه اية من كتاب الله أتلوها عليك. « الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ».

مطبخ الأسرة



طبق العدد البفتيك

المقادير:

نصف كيلو لحم فخذ او شرح — عصير ليمونة او عصير بصلة — فتات خبز — بيضة — ملح وبهارات دهن للقلي ربع كيلو بطاطه — طماطه للزينة

— تؤخذ قطع اللحم وتقطع مستديرة وتغسل ثم تدق جيدا

— تتبل بالملح والبهارات وعصير الليمون او البصل.

— تلوث بالبيض المخفوق ثم تغمس من فتات الخبز مع الضغط عليها بالسكين او باليد ثم تقلى في الدهن وتقدم حارة.

ملاحظة: تقطع البطاطا قطعا مستديرة بعدد قطع البفتيك وتوضع في صحن التقديم وترص على كل منها قطعة من اللحم وتقطع الطماطة حلقات وتوضع في صينية مدهونة في الفرن لمدة ثلاث دقائق ثم تصف قطع الطماطه فوق قطع البفتيك وتقدم ساخنة.

وتاكلونها بالعافية ان شاء الله

المسلم

قلب كاللؤلؤ — مكنونا — وصفاء لم يضمر حقدا
فجر يتهادى اشراقا ليشعشع بالحب القصدا
ويقود الدنيا بالايمان مواكب ينظمها عقدا
في ظل الحق يطهرها كي تبصر في الورد الوردا
وعلى قيثارته الاشواق تسلسل للسمع الودا
ويفيض عطاء كالانهار فيخضر الدرب الاهدى
خيرا ينساب على صفحات الكون يسطرها سعدا
ويكون الدين — وما اسماه — وسيلة من يبغى المجدا
قلب كاللؤلؤ مكنونا وصفاء لم يضمر حقدا
كالنحلة يبذل طاقته وتضاعف نيته الجهدا
يرتاد الروض على شوق ويروق لفطرته الاندى
وطنين الزهر يشاركه الاشواق ويسكره وجدا
فيواصل وهو غنى الروح السعي ولا يشكو كدا
ليؤدي بعض رسالته ٠٠ ويحول همته شهدا
قلب كاللؤلؤ مكنونا وصفاء لم يضمر حقدا
لا يحفل بالدنيا ابتسمت ام راحت توجعه كيدا
ماض لا يوقفه هزل الضعفاء ومن عافوا الجدا
فهنالك غايات كبرى لم تعرف جزرا او مدا
وهنالك اشواق غراء تحلق تجتاز البعدا
وهناك الايمان العملاق تزلزل همسته الطودا
المسلم أقدار ٠ ٠حتى لو كان بساحته فردا

بكر موسى

رمضان المعظم سنة ١٣٩٦

العنوا ن: جمهورية مصر — أسيوط — موشا





الكفاح الاستقلالي في عفر

وواجب المسلمين نحوه

عفار وعيسى

يزور الكويت هذه الايام وفد من مجاهدي عفر .

وفد يحمل جذوة الجهاد ضد الاستعمار الحبشي الذي يريد أن يذل ذلك الاقليم الاسلامي عسكريا وعقائديا واقتصاديا وسياسيا .

والوفد مكون من الاخوة :

علي محمود جاسر – موسى الحاج عبد الله – محمد سراج

ومع مجيء الوفد الى الكويت جاءت انباء المجاهدكن العفريين تحكي مواقف صمودهم . واقدامهم على العدو ونيلهم منه .

ففي الايام القليلة الماضية قامت مجموعات من المجاهدين العفريين بضرب المستعمرين الاحباش وانزال الخسائر البشرية والمادية بهم

ان مجاهدي جبهة التحرير العفرية ينوبون عن العالم الاسلامي في القيام بواجب حماية ذلك الثغر الاسلامي .

وهذا الواجب لا بد أن يواكبه واجب اخر هو دعم المجاهدين وتمويل كفاحهم العادل .

ان الصليبيين في لبنان – وهم على الباطل – وجدوا دعما لا حدود له من العالم الصليبي بل من منطقة الخليج العربي عن طريق الكتائبيين المنتشرين في هذه البلدان .

فكيف لا يدعم المسلمون القضية العفرية العادلة وهي قضية اسلامية تهم العالم الاسلامي كلـه ؟

وقضية عفر هي قضية اقليم اسلامي يكافح من أجل الحرية والاستقلال .

ولقد جاء هؤلاء الاخوة المجاهدون مبتغين تحقيق هدفين .

● التعريف بقضيتهم وشرحها للرأى العام العربي – الاسلامي . فعلى الرغم من أنها قضية كبيرة وحية وساخنة الا أن وعي المسلمين بها جد ضعيف .

والهدف الثاني : التماس العون المادي والادبي من اخوانهم المسلمين .خاصة من أهل هذه المنطقة الذين من الله عليهم بالخير الوفير .

السلطان عبد الحميد

١٠ نيسان ١٣٣٣ – ١٩١٧
قصر بيلربي .



لم اكن في حالة طيبة بالامس . في ظهري الم . كان يمنعني من اخذ نفسي أنا في العام السادس والسبعين مر في خاطري ما معناه يا ترى هل حان الاجل ؟ — حتى لو لم يكن قد حان فلم يبق عليه الكثير . لكني الان احس انني في حالة طيبة . ما زال عندى بعض ما يقال وعلي تسجيله ، استطعت معرفة كارثة حرب البلقان في الايام القريبة من نهايتها . قرات بعض الصحف في ايام مجيء حضرة جلالة السلطان رشاد اخي الى سلانيك وتحدثت مع بعض الباشوات ورايت ان الموقف ليس سارا ولكني لم اكن عرفت الاحداث بالضبط . وانما لاحظت تزايد عدد الجنود في سلانيك مرة واحدة . حتى ان الخيام قد ضربت بجوار قصرنا . سالت ولعدة مرات عاصم بك وكذلك ضباط الحرس فاجابوا بقولهم — انها مناورة ولكن ما اراه لا يمت للمناورة بأية صلة . ففهمت انهم يخبئون على أشياء ولكني لم أستطع معرفة هذه الحرب مع من وبين من ومن لا سيما وان أربع دول بلقانية اتحدت ولو سمعت انهم سيعتدون علينا فاني ما كنت لاصدق . لان عداوتهم لبعضهم البعض اكثر من معاداتهم كلهم لنا .

وذات يوم تحول الميدان امام القصر الى ثكنة زاد عدد الحراس ونبهوا على الاولاد الا يفتحوا شيش النوافذ كما نبهوا علي بان لا اخرج الى الشرفة .كنت ليلا ونهارا اسجد للرحمن داعيا ، حيث لم اكن أملك غير الدعاء .

كنت انام في احدى الليالي . واذا ببابي يدق دقا متواصلا . ومن خلف الباب كان ياتي صوت الخزندار الثاني الممتاز . راسم بك قائد الحرس يريد رؤيتي حالا .

يا سبحان الله ماذا يمكن أن يقوله

السلطان عبد الحميد

لي راسم بك في هذه الساعه من الليل ؟ .

سريعا ما نهضت وابدلت ملابسي وتوجهت الى الغرفة الملاصقة واستقبلت راسم بك وقلت :

ــ خير، ان شاء الله يا راسم بك ماذا في الامر ؟ .

تحدث بصوت محزون .

ــ ارجو المعذره فقد ازعجت ذاتكم السلطانية . يجب ان اقول اننا في حالة حرب مع اربع دول .

ــ اربع دول .. من هم يا راسم بك . اللهم فانصر الجيش السلطاني واعطه القوة . النصر لنا باذن الله

كان راسم بك يتحدث وكأنه يبكي وهو يحني راسه ناحية الارض

ــ يا مولاي انهم اليونان وبلغاريا وقره طاغ والصرب .. ومع الاسف اننا على وشك الهزيمة .

يجب ايجاد كلمة اكثر دقة من الحزن ، اشعر بالضياع في هذه اللحظة .

ــ اربع دول تتحد معا ولا يكون عندي خبر يا راسم بك يا لها من غفلة . هذه الدول طبيعتها من الصعب عليها الاتحاد .. فيما بينهم نزاع كنائسي الا تتذكر نزاع مقدونيا الذي استمر من سنوات عديدة ؟ .

ــ مجلسا المبعوثان والاعيان اصدرا قانون الكنائس وحل هذا النزاع ، من كان يعرف ان هذا سيفتح علينا هذه الاعمال ؟ احتسبت في داخلي كلمة انا ، بلعت كلمتي وكأنها لقمة مرة . توقف ذهني وكنت كمن كاد ان يفقد وعيه . تحدث راسم بك حتى الصباح وكنت استمع وتحدثت انا واستمع راسم بك واخيرا قال :

ــ سلانيك على وشك السقوط اليوم او غدا .. سينقلونكم الى استانبول . تلقيت امرا بسرعة اخباركم بهذا .

عند سماعي هذا الكلام انطلقت واقفا على قدمى بحدة لم اعرفها في اي فترة من فترات حياتي .

ــ راسم بك ، راسم بك ان معنى سلانيك هو مفتاح استانبول . اين جيشنا واين جنودنا ؟ . كيف تترك سلانيك ؟ لو تركناها وذهبنا منها الن يبصق التاريخ والاجداد علينا ؟ هل رضى صاحب الجلالة اخي بتخلية المدينة ؟ لا ، انا لا ارضى . لا تلق بالا الى انني في سن السبعين .. اعطني بندقية . وساحمي مع اولادي الجنود سلانيك الى اخر نفس في .

تدهور حالي وقتها .. واذا براسم بك يرش على وجهي ماء ورد من اناء خاص موجود على المنضدة هناك . ودعك في يدي فافقت وقلت لراسم بك .

ــ اذهب وقل لرؤسائك انني لن اخرج من هنا وانما جنازتي .

خرج راسم بك وذهب . واذا باولادي وكانوا يستمعون لحديثنا من الباب واذا بهم جميعا يبكون معا ويملاون الغرفة واخذت اهدىء من روعهم واخذوا هم يهدئون من روعي . اصبح النوم بالنسبة لي مستحيلا . ولم انم مرة اخرى ورايت في ذلك الصباح شروق الشمس ودمع عيني يفيض .

وعندما غمرت الشمس الوجود جاءني كل من علي رضا باشا وهادى باشا استجمعت نفسي وقابلتهما وكانا بدورهما يريان ضرورة ان اترك سلانيك وارادا ان تبدأ بالاستعداد لهذا حالا . سألتهما عن سير الحرب اخفيا عني اشياء وقالا اشياء . لكن فليكن مخبأ ما هو مخبأ لكن الذي كان واضحا من كل ناحية ان الذي هزمنا ليس اربع دول بلقانية وانما السياسة التي تغلغلت في الجيش سألتهما . ــ هل ستخلون سلانيك ؟

فأجابا قائلين : ــ في مواجهة كل احتمال ...

صحت في وجهيهما قائلا : اي احتمال بقى اكثر من هذا . فليذل الله هؤلاء الذين اودوا بالبلاد الى هذه الحالة . هيا ابلغوا صاحب الجلالة السلطان بأني لن استطيع الخروج من سلانيك . لو قدر ، سأحارب العدو الى اخر نفس في . انه حقي كواحد من الاسرة العثمانية . وهو حق لا يستطيع احد انتزاعه مني .

خرج الباشوان وهما في حالة يأس وكدر . وبعدها تجمع الاولاد والاهل معا وكانوا يبكون . قلت لهم :

ــ استمعوا الى . دولتنا تغرق ومعنى فقدان سلانيك فقدان استانبول ايضا . يعني ذهاب الدولة اريد منكم جميعا الرضاء بالقضاء والقدر . لو كان احد يريد الخروج فليقل وارسل من هنا . ولكني سأبقى هنا . فردوا قائلين وهم يبكون :

ــ نحن ايضا سنبقى معك يا والدنا

قلت لنوري اغا :

ــ اكتب قائمة باسماء من يريد الذهاب وائتني بها وسأجد وسيلة لابعادهم . ثم خرجت ، كنت واثقا ان احدا في الغرفة لن يقبل . الذاهبون سيذهبون والباقون سيبقون وينتظرون التقدير الالهي ..

امضيت تلك الليلة ايضا بلا نوم ، اتعبد . بعد صلاة الصبح كنت اتفرج على الميناء بالمنظار المعظم . علقت سفينة ببصري وعندما امعنت النظر بدقة اكثر لم اتأخر في معرفة ان هذه السفينة سفينة السفارة الالمانية اقترب مني في هذه الاثناء نورى اغا . وكان بدوره يريد ان يخبرني بمقدم السفينة . ربما لديه خبر بأن هذه

السفينة جاءت لتقلنا . بعد بذلك بدأ الاهل والاولاد والقائمون بالخدمة من بعدى في البكاء . ضباط القصر كانوا يوقعون الرعب في قلب الخدم والتابعين ويحرضونهم . كل شخص كان يريد مني ان ارضى بالذهاب . ولكن عندما يأتي عندي لا يقول لي شيئا .

قلت : حذار ان يكون مقدم هذه السفينة لحملنا فقال .. الخير فيما يقع يا سيدنا ، الاولاد في القصر يتألمون ولا يستطيعون ايلامكم باي شكل ، ان قلبي ينفطر ، ولكن ما دمتم سألتم فلاقل لكم ، نعم هذه السفينة جاءت لكي تقل ذاتكم الشاهانية مع اولادكم وعيالكم وخدمكم والقائمين بأموركم الى استانبول ولا بد للقرار الخير ان يصدر منكم .

اقتربت السفينة من المرسى . وبعد قليل بدات عربة لاتدون في تسلق مرتفعنا وعندما جاءوا الى بهيمة الانعام فالهكم اله الباب الخارجي رأيت بينهم الداماد شريف باشا وعارف حكمت باشا زوج ابنتي نائلة سلطان وهما ينزلان من العربة . وكما كنت شديد الكدر في هذا اليوم كنت كذلك شديد السرور لم استطع التفكير في شيء . وبعد السلام الرسمي تعانقت مع كل من عارف حكمت باشا وشريف باشا سألتهما عن اولادي وعن الاحداث . كانا هما ايضا مثلي في حالة من الحزن العميق ولكن صاحب الجلالة اخي ارسلهما يحملان رجاء ذاته الشاهانية لي للانتقال الى استانبول مهما كان قراري فانه لا يستطيع اعتراض ارادة سلطان من نسل ال عثمان . احنيت رقبتي .. وعلمت من صهري أن كل الطرق المؤدية الى استانبول خرجت من قبضة الدولة ولكن هذه السفينة يبدو انها تستطيع الذهاب الى استانبول

قلت لمن في القصر ان يستعدوا وبينما تبذل السيدات والشغالون كل ما في وسعهم للاستعداد السريع ظللت أتحدث مع الباشوين جاء القائد راسم بك في هذه الاثناء . كان حزينا . فقلت له :

— اتاتي معنا انت يا راسم بك ؟

قبل بامتنان . كان له صديق اسمه وصفي . وفي الوقت الذي كان يرجونا اخذه معنا جاء جاريا الى راسبم بك

— راسم بك . قل لخاقاننا ان يأخذني في السفينة بأي حال من الاحوال . قلت لراسم بك . خذ هذا اليوزباشي ايضا . ولكن مع الاسف لن نستطيع أخذ بقية الاصدقاء ، لان ليس في السفينة مكان كاف . كنت اريد ان انقلكم جميعا .

اصطف جميع الضباط والجنود صفين مواجهين لبعضهما البعض عند خروجنا من القصر لوداعنا . اوفوا بالتحية الرسمية . قلت لهم — ان شاء الله اراكم جميعا في استانبول سالمين معافين . استودعكم الله . جاء الوالي والقادة الباشوات لوداعنا ايضا . وقلت لهم ايضا بعض الكلمات المناسبة .

وصلنا الى السفينة مستقلين عربات — اللاتدون — ، كانت قمرة السفير معدة لي . جاءني قبطان السفينة . انفرد بي ، ابلغني السلام الخاص للامبراطور ثم قال لي السفينة تحت امركم يا صاحب الجلالة ،لقد تلقيت اوامر شخصية من الامبراطور لكي اتوجه بالسفينة الى اي مكان ترغبون فيه :

الى اي مكان غير علمه يستطيع احد افراد ال عثمان ان يذهب ؟ شكرت القبطان وقلت له أن يتوجه الى استانبول كان بحر مرمرة اثناء ابحارنا فيه صاخب الامواج وسريعا ما أصاب كل العائلة — باستثنائي — دوار البحر . وكنت اسقيهم كلهم الدواء الذي أعطاه طبيب السفينة توقف البحر قليلا . وباذن الله تعالى أرست السفينة مراسيها أمام قصر بيلربي . تركنا شريف باشا لكي يقابل الذات الشاهانية . اما صهري عارف حكمت باشا فقد اتى معنا حتى قصر بيلربي .

لم أر من المناسب وجودنا في قصر بيلربي لان الرطوبة فيه واضحة . ويستطيع الروماتيزم ان يبدأ في الالمام بي .

قلت هذا لعارف حكمت باشا ولكني بمرور الوقت تعودت تماما عليه وها أنذا أعيش فيه وباستثناء الالام التي تصيبني في ظهري في بعض الاحيان فليست لي منه اي شكوى .

وكل ما يحزنني هي الكارثة التي حلت ببلادي .

الفرق بين هذا المكان وقصر علاء الدين ، انني اعيش في الغرفة التي عاشت وماتت فيها والدتي الطيبة القلب الرحيم . يقدمون لي الصحف وتنفذ بعض رغباتي الصغيرة واستطيع معرفة أخبار أولادي عن طريق القائد راسم بك ولا يعرف قيمة كل هذا الا المحرومون منها . اللهم لا تحرم شخصا من معرفة أخبار اولاده . أمين .

١١ نيسان ١٣٣٣

بيلربي

ضربوا محمو دشوكت باشا بالرصاص في وضح النهار لكي يتخلصوا من شهرة بطل جيش الحركة وكذلك لكي يفسحوا الطريق ليتولى انور بك وزارة الحربية . كلهم كانوا يريدون ضرب عصفورين بحجر واحد وذلك فانهم يتخلصون من ظل قائد مشهور ظهر امامهم مرة واحدة

يتبع

آراء القراء

لماذا الهجوم على الحجاب ؟

لفت انتباهي عنوان في ملحق جريدة السياسه هو لماذا تتحجب ابنة السادسة عشرة ؟ . فتشوقت الى قراءة الموضوع طلبا لعلم عميق في نفس الانسان وقد غرني عمق جريدة السياسة في فهم الاحداث السياسية

ولكن وجدت جهلا وتخريفا كأن القصد منه تخجيل الفتاة المسلمة بتسرب وهم الى نفسها ان الناس يرون هذا التحجب عفة سطحية تخفي تحتها شبقا وميلا الى الفجور فأحسن لها أن تخلع الحجاب ولا تفضح سرها .

وهذه طريقة من طرق محاربة الاسلام والمسلمين وقد سبقها طريقة الزعم أن الحجاب هو موضة عارضة للفت انظار الرجل والحصول على زوج مع انها موضة جديدة في خصائصها فهي لم يبتدعها بيت من بيوت الازياء الاوروبية ولم تقلدها جميع التافهات بل موضة لم يتبعها الا قليل ممن قسم الله لهن حظا عظيما من الاخلاق كما قسم لبعض التافهات حظا عظيما من زخارف الدنيا .

لكن هل المسلمة تعتبر ان انفجار الشهوة فيها ذنبا ربما هذا الاعتقاد موجود في النصرانيه ولكن المسلمة تعلم انها حتى لو همت بالزنا وليس اشتهت فقط ثم لم تفعل كان هذا حسنة .

ولكن اليس التدين حاجة اصيلة كالحاجة الى الاحتراف والحاجة الى اللعب وليس نتيجة ونتيجة سبب وحيد فقط هو اراده جزئية نباتية — شبق —

واليس — ليس بعد الكفر ذنب — اي عبادة الله وطاعته واجب بل فرض وهدم الدين اكبر ذنبا حتى من الزنا وليس الشهرة بلا عمل فقط . الشهوة بلا عمل فقط

وهو يوجب على العاقل شعورا اعمق بالذنب والحياء من الله مما لو اقترف الذنوب الكبيرة .

لماذا لا تتدين فجاة البنات الفاجرات اذا كانت الشهوة والشعور بالذنب سبب التدين ؟ ولماذا تتدين المتزوجات وهن لا يشعرن بالذنب ؟

القرآن الكريم يربي الذوق

للقران الكريم في تربيته للذوق وتهذيبه للشعور وارهافه للاحساس وسموه بالروح أسلوب انفرد به عن كل اساليب البيان فما من كاتب تأدب به او عالم تتلمذ عليه أو فيلسوف نهل منه الاكان له في ذلك كله طابع خاص يبدو في ظرفه اللطيف ولباقته الحلوة وحسن تأتيه للاشياء وفهمه للمسائل وعرضه للحقائق يستطيع الانسان من ثنايا حديثه معه أو كتابته اليه او مناقشته له ان يدرك انه من هؤلاء الذين انتفعوا به واخذوا منه وجلسوا الى مائدته .

وللذوق الراقي الذي يتمكن في نفوس الناس ويمتزج بأفئدتهم ويجرى منه مجرى الدم في العروق عوامل تخلقه واساليب تحدثه وبواعث تظهره في الافراد والجماعات والامم أو الشعوب ابرزها تلك الصور الجميلة للاشياء التي تنطبع في الذهن وتنعكس ظلالها عليه وتتمثل له حاضره في خياله الواعي وتفكيره السليم وعقله المدبر ثم تكون له أشبه بالرصيد الذي ينفق منه والمعين الذي يستعين به فلا يصدر عنه من الافعال الا ما يكون حسنا ولا من الخلال الا ما يكون جميلا ولا من السلوك الا ما هو مرضى محمود ولعل الكياسة والحزم واللباقة والظرف والذوق والادب وما يرادف ذلك من معاني البر والخير هي اقصى ما تسعى اليه البشرية المهذبة والانسانية القويمة ولا يمكن لاحد ان ينشدها في غير البيان الالهي والهدى الرباني والدستور الذي صنعه الله الذي أحسن كل شيء خلقه .

عصام شمس الدين



تساؤلات قد ملات عقلي ولا ادري بأيها أبدا ، و لكن دعوني احدثكم بما هو اهم من المهم ولعي اتطرق الى المهم بعد ذلك .

انا طالب ، ادرس في الولايات المتحدة ، قد انعم الله علي بنعمة الايمان والتمسك بدين الاسلام ، فتجدني اراقب تطورات الاحداث في الكويت ، والاحظ مدى تدني الاخلاقيات عند الشباب ، الذي لا اظن انني قد ظلمته عندما اسميه الشبا بالمستهتر ، الشباب الذي فتح عينيه فوجد زخرف الدنيا امامه فمال اليه وترك دينه وتقاليده ظهريا وقذفها بلقب الرجعية .

وانا اعرض عليكم هذا الشعور ، اريد ان اوجه لكم سؤالي من المسؤول عن كل ذلك ، بل من المستفيد من كل ذلك ؟

لا اعتقد ان كل هذا يحدث من غير اي موجه من خلف الستار ،ولا اعتقد ايضا ان هذا الموجه شخص عادي لانه لا يملك القدرة او بمعنى اوضح انه لا يملك السلطة ان يسير سياسة بلد كامل جهة الفساد بالوسائل التابعة الى الحكومة سواء كانت تلفزيون او اذاعة او غيرها والان اذا كان بمقدور الشخص فينا ان يخمن هذه الخلفية فلعله من الاجدى ان نتعرف عن المصالح التي سوف يجنيها كل شخص له يد في هذا الفساد القائم .

ويبقى التساؤل بلا جواب ، ولكن لا اعتقد ان الغموض سيطول فان الاحداث وكعادتها سوف تكشف النوايا باذن الله ، وسيكون كل منا على بينة ، والذي اطنبه في هذه السطور القليلة هو ان لا ندع الاحداث تكشف الحقائق الغامضة فمن يدرى فلعلها تكشف الغموض ولكن بعد فوات الاوان ، فلماذا لا نكشفها نحن وذلك بالتقصي والعمل .

واذا اردنا ان نهلك قريه امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا .

من أضاليل بعض المتسترين بالإسلام

ان كل مسلم في ادنى الارض واقصاها لا يريد لشريعة الهوى والضلال ان تحكم حياته ومعاشه ، بل يريد لشريعة الله ــ العليم المحيط بكل شيء علما ــ ان تحكم الحياة كلها حتى يعيش في امن وسلام ، وعز وفلاح ، و لايعترض على اي حكم جاء فيها بل ويسلم التسليم المطلق عن رضى واقتناع ــ والا فهو لم يكتمل لديه الايمان ولم يصل الى درجة ذلك الايمان بعد . وقوله تعالى خير برهان على ما اقول ..

« فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم .. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » . فلا يكتنف التحكيم لشريعة الله في النفس ادنى ضيق من اي حكم من احكام الله ، بل ولا يكفي ذلك ان لم يصاحب بالتسليم التام المطلق الذي لا شائبة فيه .

ذلك هو ــ ما فهمته من تلك الاية الاية الكريمة الجامعة ــ ولا اعتقد ان على هذا الفهم اعتراضا فاين اولئك الذين يقولون كذبا وبهتانا وزورا وعدوانا على الله وشرعه انهم ــ شيوعيون ــ مسلمون اين هم من نص هذه الاية ؟ اين من يسمى بـ ــ خالد محي الدين ــ وبلا اي حياء وخجل يصف نفسه شيوعي ــ مسلم يقول بانه يصلي .. ويصوم .. ويحج ولكنه ماركسي ، يحكم شريعتهم ويرض بها بديلا عن شريعة رب العالمين بل ويدافع عنها ويدعو لها بكل ما اوتى من قوة ؟ ليس عن اقتناع وانما عن حب للمال وحب للانا والحقد الاعمى .

اي صلاة وصوم هذا ؟؟ وهل تقبل العبادات من كافر يعلن الكفر جهارا ان الكافر اصلا ليس بمكلف بالعبادات وانا لا اقول كافرا من عندي بل اقول ما يقول المولى جل شأنه « ومن لم يحكم بما انزل فاولئك هم الكافرون »

والله ــ ان العقل في ارقى مراحل نضوجه لا يقبل سوى الله ربا والها وبشريعته السمحة حكما ومنهجا كيف لا ؟ وهو خالق البشر وادرى الناس بما يصلحهم ــ فهل اجبر العقل على الضلال ؟ وهل انتكست الفطرة الى انتن الاوحال ؟

الا هل من مجيب ؟ اللهم هل بلغت ؟ اللهم فاشهد .

يوسف عبد الله باجنيد